الآداب | مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
للدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788

العدد الرابع عشر
14
يونيو 2022

تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته
جامعة بيشة أنموذجًا

د. شيخة عبدالله البريكي بالعبيد *

Shikhah_brk@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/12م	تاريخ القبول: 2022/03/25م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس درجة وعي طلبة الجامعة بالمواطنة الرقمية، ووضع تصور مقترح في ضوء نتائج الدراسة تضمن إطار عمل لتفعيل دور الجامعات في تنمية وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي. استُخدم المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة لقياس درجة وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الدراسة الاستطلاعية وبناء استبانة لقياس درجة وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية. وكانت أبرز النتائج أن درجة وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية "مرتفعة جدًا"، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث، وكذلك بين متوسطات درجات طلاب الكليات النظرية والعملية على إجمالي مقياس الوعي بالمواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الوعي بالمواطنة الرقمية، العصر الرقمي، طلاب الجامعات، تصور مقترح.

* أستاذ أصول التربية الإسلامية المساعد - قسم التربية - كلية التربية - جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية.

DOI: 10.53285/2117-000-014-005

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بالدراسات النفسية والتربوية
(EISSN): 2708-5775 ISSN: 2707-5788
الآداب للدراسات النفسية والتربوية

A Suggested Proposal for the Role of Universities in Developing Students' Awareness of Digital Citizenship in Light of Requirements and Challenges of the Digital Age

A case study of Bisha University

Dr. Sheikha Abdullah Al-Briki Balabied*

Shikhah_brk@hotmail.com

Received date: 12.01.2022	Accepted date: 25.03.2022

Abstract:

The study aimed to measure the degree of students' awareness of the digital citizenship at the University of Bisha, and to develop a proposed scenario in the light of the results of the study, which included a framework for activating the role of universities in developing their students' awareness of digital citizenship to meet the requirements and challenges of the digital age. The analytical descriptive method was used by conducting an exploratory study and designing a questionnaire to measure the degree of students' awareness of digital citizenship. The most prominent results were that the degree of students' awareness of digital citizenship was "very high" on the total digital citizenship awareness scale. There were no statistically significant differences between the average scores of males and females, nor between the average degrees of students of theoretical and practical colleges on the total digital citizenship awareness scale.

Keywords: Awareness of Digital citizenship, The Digital age, University Students, Suggested proposal.

*Assistant Professor of Islamic Education Principles, Department of Education, Faculty of Education, Bisha University, Saudi Arabia.

المقدمة:

حظيت التطورات والتغيرات الهائلة التي حدثت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باهتمام متزايد على جميع الأصعدة المحلية والقومية والدولية؛ حيث أصبح من أهم المتطلبات التي يجب توافرها في الفرد القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتطبيقاتها المتنوعة بمهارة. ولقد أثر ذلك في المواطنة بحيث جعلها تتخذ أشكالًا تتوافق مع العصر ومتطلباته وتحدياته ومتغيراته المتعددة؛ فكانت إحدى ثمرات ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي "المواطنة الرقمية"، والتي تعد بمثابة مواطنة افتراضية في فضاء إلكتروني تكنولوجي واسع المدى.

حيث أدى ذلك إلى الانفتاح وإزالة الحواجز بين الشعوب للتواصل المفتوح ومزيد من إطلاق حرية التعبير التي كانت في أغلب الأحيان غير مسؤولة وغير أخلاقية، فأصبح من الضروري الالتزام خلال هذا التفاعل بضوابط ومعايير قانونية وخلقية وصحية وأمنية... وغيرها.

فالاستخدام السيئ للتكنولوجيا أدى إلى قوة تأثير الثقافات الدخيلة التي انعكست تأثيراتها على جيل الشباب وخاصة طلبة الجامعات؛ ونتيجة لذلك أصبحت التكنولوجيا الرقمية جزءًا من المتغيرات الثقافية في المجتمعات؛ لذا حظيت المواطنة الرقمية باهتمام كبير من قبل التربويين كونها أداة مؤثرة يمكن من خلالها تحقيق غايات وأهداف تطويرية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وتعالج المخاطر التي قد تواجه الفرد في المجتمع الرقمي.

من هنا جاءت "المواطنة الرقمية" لتعبر عن السلوك المتناسب نحو التكنولوجيا المعاصرة وبما يحقق للإنسان والأوطان الاستفادة من مميزات العصر الرقمي ويلزم المواطن باتباع ممارسات تتوافق مع ضوابط وأخلاقيات التعامل مع هذه التكنولوجيا لتعبر عن ثلاثية تتضمن حقوقا، وواجبات، والتزامات.

ورغم مزايا وفوائد العصر الرقمي فإنه يوجد في المقابل العديد من المتطلبات والتحديات التي واجهت المواطن الرقمي والمجتمع بأسره، فمن حيث التحديات، أصبحت الأجهزة الرقمية سهلة المنال وفي متناول الجميع، مما أدى إلى إمكانية التواصل مع أفراد مجهولين، وسهولة تصفح مواقع مجهولة وخطرة، والاختراقات المتنوعة مثل الاحتيال عبر الإنترنت، وتجاوز آداب الحوار، والاستخدام غير الشرعي للمواد، والاعتداء على حقوق الملكية، وانتشار الممارسات السلبية التي تشمل الإساءة؛ نتيجة الاستخدام غير الرشيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، (ناجي، 2019).

في ضوء ذلك تأتي الحاجة لوضع وتنفيذ استراتيجيات يتمكن الطلبة من خلالها من فهم المواطنة الرقمية وما يتعلق بها من قضايا، والممارسة الصحيحة لها، والتي من بينها استثمار وسائل تلك التكنولوجيا ذاتها من خلال شبكة الإنترنت؛ للتعرف على أبعادها ومهارات ممارساتها، (Ribble,2012) وتأتي الاستراتيجية الأهم لدور المؤسسات التربوية والتعليمية في هذا الشأن سواء في المنزل من خلال الآباء، أم خارج المنزل من خلال التربويين من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس؛ للقيام بالدور المنوط بهم، بتوعية وتدريب الأجيال حول قواعد التعامل السوي مع التكنولوجيا، وكيفية المشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية، وضمان الاستفادة القصوى منها، والمحافظة على الجانب القيمي والسلوكي في تعاملاتهم الرقمية. (Young, 2014) .

هذا بالإضافة إلى دور المؤسسات الاجتماعية في نشر قيم المواطنة بين جميع المواطنين ومن بينهم الطلبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. (شمس، 2017).

مشكلة الدراسة:

تواجه المجتمعات في العصر الحالي العديد من التغيرات والتحديات في ظل الثورة التكنولوجية والتحول نحو المجتمع الرقمي الافتراضي الذي استطاع أن يستقطب شرائح كبيرة من فئات المجتمع، ومن مختلف المراحل العمرية، بما يستهلكه من ساعات كثيرة من الوقت، لدرجة أن أصبح استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية سمة من سمات حياتهم اليومية (ناجي، 2019).

لقد تزايد عدد مستخدمي الإنترنت بشكل لافت، فعلى سبيل المثال بلغ عددهم في المملكة العربية السعودية نحو 30 مليون مستخدم بحلول عام 2022 أي ما يعادل 82,6% (سيسكو، 2019)، وتتطلع خطط المملكة المستقبلية الطموحة وفقًا لرؤية 2030 نحو التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي والابتكارات والاقتصاد المعرفي؛ للتوجه نحو المزيد من صقل المهارات المعرفية للموارد البشرية السعودية ببرامج تقنية متطورة كأحد متطلبات التكنولوجيا الإنتاجية الجديدة؛ مما يعطي مؤشرات لزيادة عدد المستخدمين في المستقبل القريب.

لقد فرضت تلك التحديات تغيرات في الطرق والوسائل التي يعبر بها الناس عن أفكارهم ووجهات نظرهم، وتواصلهم مع الآخرين، وطرق حصولهم على المعرفة في غياب الوعي بمخاطر الثورة التكنولوجية الرقمية لديهم؛ نجم عنها تغيرات اجتماعية أثرت على شخصية المواطن ومفاهيم المواطنة لديه وهويته وأفكاره وانتمائه وتخبطه القيمي وتدني المعايير الإيجابية في سلوكه، وانعكست في صورة سلوكيات تباينت بين الإيجابية والسلبية؛ بما يؤثر على مستقبل الأجيال والدول وخطط

التنمية المستدامة بها وتطورها؛ مما يجعل الوعي بالاستخدام الأمثل والمسؤول للتكنولوجيا الرقمية وتعزيز المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة حاجةً ملحةً وضرورة عصرية.

وفي هذا السياق أشار الدهشان (2016) إلى أن روح التمرد التي خلقها الإعلام الرقمي خلفت آثارًا سلبية على الروح الوطنية لدى الناشئة، يتمثل ذلك في تدني مستويات حب الوطن أو الخدمة العامة، وأنه لا بد أن يكون للمؤسسات التربوية في العصر الرقمي دور في دعم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الطلبة، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأن التربية على المواطنة الرقمية تتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، وأن الأخذ بمدخل المواطنة الرقمية يتطلب توفر مقومات عديدة في البيئة التعليمية، على أن يكون ذلك وفق المعايير في الأدبيات التي تم الاتفاق عليها والتي ينبغي وضعها في الاعتبار.

كما أكد "ريبيل" Ribble (2013) على ذلك؛ فبالرغم من إيجابيات الانفتاح على العالم والتفاعل معه والاستفادة من كل جديد ومبتكر في التنافس العالمي فإن لذلك بعض الآثار السلبية كطمس الثقافة المحلية والقضاء على خصوصياتها، وفرض ثقافات دخيلة قد يكون لها أغراضها الخاصة، فضلًا عن انتشار الممارسات السيئة لاستخدام التكنولوجيا بين الأفراد.

ونتيجة لذلك أكدت الدراسات التربوية على ضرورة تكثيف دور التربية المرتبط بغرس الأخلاقيات والمسؤوليات والالتزامات المرتبطة بالاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية من خلال التوعية والتدريب، فعلى سبيل المثال تنبهت عدد من الدول لأهمية موضوع المواطنة الرقمية؛ فأضافتها دول متقدمة كالولايات المتحدة وكندا وأستراليا وفرنسا ضمن المناهج في مراحل التعليم، حيث يتم تدريس موضوعات خاصة بالمواطنة الرقمية للطلبة في إطار منهج التربية الرقمية. (الجزار، 2014).

وعلى الرغم من قصور التجارب العربية فإن هناك بعض المحاولات الجادة في هذا الشأن، فعلى سبيل المثال اتخذت الجامعات في جمهورية مصر العربية بعض الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الاستخدام المثمر والآمن للإنترنت، ونشر فكر وقيم التكنولوجيا الرقمية؛ فأقامت مشروع الاستخدام الآمن للإنترنت في مجال التعليم، وحددت محاور استراتيجية قومية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وأهم محاورها تفعيل المواطنة الرقمية، كما عملت على التحول الرقمي داخل الجامعات، ومشروع الملف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، بالتعليم العالي (صادق،2019).

كما أشارت دراسة الأحمدي (2020) إلى أن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 اهتمت بإعداد مواطن رقمي قيميًا ومهاريًا، ووضعت القوانين التي تكفل له الأمن الرقمي، وتشجعه على العطاء والإبداع، كما توصلت إلى أن أهم متطلبات إعداد المواطن الرقمي هي إتقان المهارات في الأمن الرقمي؛ نظرًا لتصاعد الجرائم الإلكترونية وتنوعها على المستوى الشخصي والحكومي والدولي. وأوصت بتفعيل التعاون بين الجامعات في تداول البرامج التي تُسهم في إعداد المواطن الرقمي، كما أوصت بتضمين متطلبات إعداده في المناهج التعليمية، وإقامة الدورات والبرامج التي تُسهم في تطوير مهاراته.

وقد وجهت معظم الدراسات والبحوث الانتباه نحو قصور وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية، وإبراز أهمية دور التربية في تحقيق هدف التوعية المنشود خاصة في الجامعات، إذ أشارت دراسة الجزار (2014) إلى أن ترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة يستلزم وضع ضوابط ومعايير لتعاملهم مع الوسائط الرقمية، وضرورة تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية، وضوابط ومعايير للتعامل الرقمي، وأهمية دور المؤسسة التربوية في إكساب الطلبة القواعد اللازمة للمواطنة الرقمية.

وتوصلت دراسة الدهشان والفويهي (2015) إلى أن هناك حاجة إلى تبني ثقافة رقمية جديدة تمكن الأبناء من الممارسات الآمنة والقانونية والاستخدام المسؤول والرشيد للتقنيات الرقمية الحديثة؛ حتى يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي، متمتعين بكافة الحقوق، ومؤدين لواجبات ومسؤوليات المواطن في هذا العصر، وأشارت إلى أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في دعم ثقافة الاستخدام الرشيد للتكنولوجيا الرقمية وتدريبهم على ممارسة كافة جوانب المواطنة الرقمية.

كما توصلت دراسة المعجب، والمنتشري (2015) إلى مجموعة من النتائج منها أن مستوى المواطنة الرقمية جاء في المستوى المقبول بصورة عامة، والمتدني في الجانب المرتبط بتجنب المخاطر عند استخدام التقنيات الرقمية.

كما أسفرت دراسة الصمادي (2017) عن نتائج تشير إلى أن تصورات طلبة جامعة القصيم للمواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة.

وأكد "ريتشارد"(2010) Richards على أهمية الوعي بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها عند التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

كما حذرت دراسة "هولاند سورث، ودودي، ودونوفان" Hollandsworth, Dowdy, and Donovan (2011) من أن ضعف وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية يؤدي لمشكلات سلوكية خطيرة، وأوصت بضرورة تقديم مبادرات لتعليم المواطنة في المؤسسات التعليمية تعمل على وضع سياسات للممارسات الرقمية، وترسيخ ثقافة المواطنة الرقمية لدى المعلمين والطلبة، وأولياء الأمور.

وفيما يخص ما يجب أن يكون عليه طلبة الجامعة عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية دون مخاطر حدد "ريبيل" Ribble (2012) مجموعة من الالتزامات على الطلبة التقيد بها مثل: فهم المواطنة الرقمية، وما يتعلق بها من قضايا من خلال استثمار وسائل التكنولوجيا التي أتاحتها شبكة الإنترنت.

وعن دور المعلمين في توفير البيئة التعليمية الرقمية الآمنة ذكر بولكان Bolkan (2014) أنه يجب أن يتم من خلال تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، ومشاركة الطلبة في وضع معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا الرقمية، مع التأكيد على أهمية وضع خطة لتدريس المواطنة الرقمية في المؤسسات التعليمية لمساعدة الطلبة على التعامل مع المستقبل الرقمي.

وفيما يخص أمن المجتمع فقد أشارت دراسة "ميشيل وهانكوكم وسوهيلم وشيفيلد Michael, Hancockm, Soheilm and Shepherd, (2015)" إلى أهمية دور المواطنة الرقمية وأبعادها المتعددة في التأثير على النسيج الاجتماعي للمجتمعات.

وانطلاقًا مما سبق يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في أهمية توعية الأفراد بالمواطنة الرقمية، خاصة الفئات العمرية الأكثر تعرضًا لمخاطرها من المراهقين والشباب، وأهمية دور المؤسسات التربوية بصورة عامة والجامعات بصورة خاصة في الإعداد الصحيح للمواطن الرقمي، من خلال توعيته بواجباته وحقوقه والتزاماته؛ ليصبح قادرًا على التعامل الإيجابي الآمن مع التكنولوجيا الرقمية والاستفادة من مميزاتها والبعد عن مخاطرها وتجنب تحدياتها. ويعبر عن تلك المشكلة من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الرئيس: ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما درجة وعي طلبة جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة تعزى لمتغير الكلية (نظرية- عملية)؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي؟

أهداف الدراسة:

1. قياس درجة وعي طلبة جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية.
2. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة وفقًا لمتغيري النوع (ذكر-أنثى)، والكلية (نظرية- عملية).
3. وضع تصور مقترح يتضمن إطار عمل لتفعيل دور الجامعات في تطوير وعي طلابها بالمواطنة الرقمية لمواجهة متطلبات وتحديات العصر الرقمي.

أهمية الدراسة

تتنوع أهمية الدراسة الحالية وفقًا للتصنيف الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

1- أنها تقدم تأطيرا نظريا لمفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها.
2- أنها تبرز الدور الاجتماعي الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في تنمية وعي طلابها بالمواطنة الرقمية ومواجهة متطلبات وتحديات العصر الرقمي.

ثانيًا: الأهمية العملية:

1. أنها تسعى لتفعيل دور الجامعات في تطوير الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعة، والذي يمثل أبرز التحديات التي تواجه تربية النشء حاضرًا ومستقبلًا؛ مما يجعلها استجابة لجهود تحقيق رؤية 2030 في مجال التعليم في الارتقاء بمخرجات التعليم الجامعي، بتخريج أجيال تواكب المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية.
2. أنها تقدم رؤية تحدد الأطر العامة للآليات التي تمكن طلبة الجامعة من ممارسة سلوك المواطنة الرقمية الصحيح، ومواجهة متطلباته وتحدياته، وتبرز دور الجامعات في ذلك.

حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** اقتصر التطبيق على طلاب وطالبات المستويين الثالث والرابع بجامعة بيشة.

2- **الحدود الزمانية:** تم التطبيق في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1442-1443هـ.

3- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على ثلاثة محاور للوعي بالمواطنة الرقمية وهي: الحماية، والاحترام، والتعلم.

مصطلحات الدراسة:

1- الوعي: (CONSCIOUSNESS) هو "مدى إدراك الفرد للأشياء، والعلم بها، حيث يمثل علاقة الشخص العقلانية مع مجموعة من الأفكار، والحقائق والمعلومات التي تعبر عن موضوع معين". (تركي،2016، ص34)، وتعرفه الباحثة في هذه الدراسة بأنه: "الإدراك المعرفي والمهاري والوجداني للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية، والقضايا المرتبطة بها سلبًا وإيجابًا، والقدرة على تطبيق ما تم إدراكه بصورة عملية". ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على أداه الدراسة.

2- المواطنة الرقمية: عرفت بأنها "مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية والتي يمكن من خلالها تحديد سلوك الفرد نحو الاستخدام الواعي، والمسؤول في المجتمع الرقمي". (الحافظي،2019، ص131).

ويقصد بالمواطنة الرقمية في هذه الدراسة: "الإعداد المعرفي والمهاري والوقائي لطلبة الجامعة، وفق معايير سلوكية، وضوابط قانونية، وأطر أخلاقية مرتبطة بمجال التكنولوجيا الرقمية، من حيث الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات، والاستفادة القصوى من مميزاتها، والحماية من مخاطرها، والدراية الكاملة بحقوقهم، وتأدية واجباتهم والتزاماتهم تجاه التكنولوجيا، بما يمكنهم من مواكبة العصر الرقمي كمواطنين صالحين؛ للإسهام في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني".

3- تعريف العصر الرقمي: عرف بأنه "العصر الذي تحولت فيه جميع أنساق الرموز من أعداد ونصوص وأشكال وصور ثابتة ومتحركة إلى سلاسل يمكن نقلها في صورة أرقام، ثم تتحول إلى معلومات نصية ومواد مرئية ثابتة، ومتحركة، وصوتية تتضمنها المواقع الإلكترونية، والذي أتبعه وجود واقع افتراضي كحضانات للمعرفة يتم التعلم في ظلها من خلال التجربة والخطأ بلا خوف ولا قيود". (حسين، 2020،ص 19-20).

وتُعرفه هذه الدراسة بأنه "العصر الذي تهيمن فيه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على شتى جوانب الحياة، بصورة تسيطر على طبيعة حياة المجتمعات، وهويتها، وفكرها، وتطورها، وتواجهها بالعديد من التحديات التي تحتاج إلى دعم معرفي، وتوعوي، ووقائي".

الإطار النظري للبحث:

تضمن الإطار النظري للبحث مبحثين: المبحث الأول، تناول مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها، والمبحث الثاني نوقش من خلاله متطلبات وتحديات العصر الرقمي، وسبل مواجهتها.

المبحث الأول: مفهوم المواطنة الرقمية و أبعادها:

تم مناقشة هذا المبحث من خلال محورين: الأول يتناول مفهوم المواطنة الرقمية من حيث تعريفها وتعريف العناصر المرتبطة بها وأهميتها وأهدافها. أما المبحث الثاني فيستعرض أبعادها المختلفة ومناقشة كل محور على حدة من حيث ماهيته وأهمية الوعي بمضمونه.

المحور الأول: مفهوم المواطنة الرقمية:

ظهر مصطلح "المواطنة الرقمية" مع نهايات الألفية الثانية، وزاد الاهتمام به في القرن الحادي والعشرين مع هيمنة الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات الرقمية التي أدت إلى تقدم علوم الحاسب وشبكات المعلومات والأقمار الصناعية والمؤتمرات التفاعلية، وسيطرة التكنولوجيا الرقمية على جميع مجالات الحياة بصورة غيرت من أساليب الأعمال *(Prensky,2001)*.

كما أثّرت على حياة المواطنين من جميع الفئات العمرية خاصة الأطفال والمراهقين؛ حيث أصبحت تستهلك معظم أوقاتهم، كما غيرت شكل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات.

وقد تم تداول موضوع المواطنة الرقمية والتركيز عليه في مجال التربية، واستخدم مصطلح "التربية الرقمية"، وصاحبه مصطلح "المجتمع الرقمي"، "والمواطن الرقمي" بعد ظهور العديد من التحديات للاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا، وما نجم عنه من إشكاليات سلوكية خطيرة في ظل تدني الوعي بما يجب فعله وما لا يجب، وسبل التعامل مع هذه التكنولوجيا، وآلية الاستفادة القصوى من مميزاتها وتجنب سلبياتها، والتعرف على حقوق المواطن التي يجب الحصول عليها إزاء تلك التكنولوجيا ليصبح مواطنًا رقميا.

ويمكن التعرف على هذا المفهوم الجديد والجوانب المرتبطة به وأبعاده من خلال المحاور الآتية:

1- المواطنة الرقمية:

عُرّفت المواطنة الرقمية حسب الجانب الذي يتم تناولها من خلاله أو السمة التي تتسم بها، فعلى سبيل المثال عرفها بولكان (2014) Bolkan من حيث وظيفتها بأنها: "قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا؛ ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي"، (ص21).

كما عرفتها الجزار (2014) من حيث فوائدها بأنها: "الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه".(ص404).

وحددها "توتيرير وهيدجس وباركر"(2016) Dotterer, Hedges, and Parker من حيث الاستخدام بأنها "مجموعة الضوابط والمعايير اللازمة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا". (ص59).

أما الدهشان (2016) فيرى أنها "جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء استخدامهم تقنياتها والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها أثناء ذلك".(ص82).

أما الملاح (2017) فقد تناولها بصورة أكثر شمولية وتكاملية في المكونات والوظائف فذكر أنها "مجموعة من المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين ويحمي نفسه ويحمي الآخرين". (ص26).

وأضافت شعبان (2018) أنها "تشمل استخدام التكنولوجيا ضمن أمن الفرد وسلامته، والسلوكيات القانونية والخلقية التي يجب أن يتبعها الفرد ويطبقها بالشكل وبالحكمة المناسبة". (ص34).

وعرفها جويفل (2018) Jwaifell أنها "تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية، مثل الحواسيب والهواتف النقالة، بكافة ما توفره من خدمات كالبريد الإلكتروني ومواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي،... إلخ، مع ما يستلزمه ذلك من قواعد وضوابط ومعايير وأهداف وأفكـار ومبادئ تُشبع الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية". (ص 65).

أما فيما يخص علاقتها بالإعداد التربوي للطلبة كمواطنين رقمسسن فقد وأوضح "كويل وهود ومارش" Coyle, Hood, and Marsh (2010) أنها "إعداد مواطن رقمي فعال من خلال تربية تسهم في إكساب الطالب مهارات لاستخدام التقنيات بشكل إيجابي إلى جانب إكسابه مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، ومهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين، من خلال تحصينه بنسيج أخلاقي متين يحميه من أخطار التقنية". (ص22).

كما تناولها Ribble (2013) على أنها "أسلوب يساعد المعلمين والقادة على فهم الذي يجب أن يتعلمه الطلاب من أجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، حيث يتم الاهتمام بالأخلاقيات والمسؤوليات المرتبطة بالاستخدام الرقمي للمعلومات بصورة أكثر تركيزًا من عملية الاتصال الرقمي بالمعلومات".(ص2).

مما سبق يمكن القول إن "المواطنة الرقمية" هي مواطنة افتراضية تتضمن قواعد، وضوابط، ومعايير، وقيما، ومعارف، ومهارات تتضمن جوانب معرفية، ومهارية، وخلقية، وقانونية ترتبط بإعداد، وتأهيل المواطن الصالح لممارسة السلوك القويم أثناء استخدامه الرشيد للتكنولوجيا الرقمية، وتعمل على توعيته بحقوقه، وواجباته، ومسؤوليته تجاه استخدامها؛ للاستفادة منها لنفسه، ووطنه، والوقاية من مخاطرها، وإشكالياتها عليه، وعلى وطنه.

2- مواصفات المواطن الرقمي

يتطلب العصر الرقمي الذي هيمنت فيه التكنولوجيا الرقمية مواطنين بمواصفات خاصة؛ ليستطيعوا التعامل مع التكنولوجيا الجديدة بالطريقة المثلى من حيث استيعابها معرفيًا ليمتلكوا القدرة على التعامل معها بكفاءة مستفيدين من خدماتها، بالإضافة إلى الإلمام بضوابط استخدامها واكتساب المعايير الخلقية للتعامل مع مصادرها وجميع إمكانات تقنياتها، مع امتلاك المهارات اللازمة لذلك؛ كي لا يقعوا في محظورات الاستخدام السيئ والمساءلة القانونية، وكذلك للوقاية من أخطارها.

وقد عُرّف "المواطن الرقمي" من عدة جوانب، فهو من حيث قدرته على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية في احتياجاته الرقمية اليومية: "الشخص الذي نشأ في عصر التكنولوجيا الرقمية، ولديه القدرة على استيعابها والتعامل معها في إنجاز ما يحتاجه" (Dotterer et al., 2016).

ومن حيث استخدامه لها في الحصول على المعلومات عُرّف بأنه: الشخص القادر على قراءة وكتابة المعلومات المتاحة، وفهما والإبحار فيها، عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة. (Mossberger et al., 2008)

كما عُرف من منطلق الاستخدام الفعال المنتظم والمتمكن بأنه: "ذلك الفرد الذي يستخدم الإنترنت بانتظام وفعالية، ويُصنَّف الفرد مواطنًا رقميًا عندما يكون متمكنًا من استخدام الأجهزة الرقمية". (القحطاني، 2018).

ويمكن تحديد بعض مواصفات المواطن الرقمي من تعريفات المواطنة الرقمية السابقة وتأثير وظائف مكوناتها على المواطن من خلال ما أشارت إليه بعض الدراسات؛ (الجزار، 2014؛ الدمرداش، وشرف، 2015؛ القحطاني، 2018؛ Culatta, 2018) بما يأتي:

- إدراك ماهية العالم الرقمي ومكوناته.
- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة.
- الوعي بالقضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا.
- لديه اتجاهات إيجابية تجاه استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية بما يحقق له التعلم المستمر والإنتاجية العلمية.
- يستخدم التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة المختلفة.
- امتلاك القيم المرتبطة بالمسؤولية الأخلاقية في استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- اتسام سلوكه في التعامل التكنولوجي بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين.
- لديه وعي بالحقوق والواجبات والالتزامات المرتبطة بالتقنيات الرقمية.
- الالتزام بالأمانة الفكرية في ممارساته المعرفية.
- القدرة على إدارة الوقت الذي يقضيه في استخدام الوسائط الرقمية.
- احترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية.
- يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية.
- الأمانة في المحافظة على المعلومات الشخصية.

3- أهمية المواطنة الرقمية

للمواطنة الرقمية أهمية كبيرة في هذا العصر الذي اتسم بهيمنة التكنولوجيا الرقمية التي تؤثر في تقدم وأمن المجتمعات؛ وترجع تلك الأهمية إلى ما تحققه من أهداف رئيسة تمثلت في:

التعليم، والتمكين، والحماية، وذلك من خلال ما يأتي (الزهراني، 2019؛ الملاح، 2017؛ الدهشان والفويهي، 2015):

- تحسين صورة الدول من خلال السلوك الرقمي السليم لمواطنيها.
- تقليل التأثيرات السلبية لاستخدام الإنترنت على الحياة الواقعية من خلال تعزيز السلوك الأخلاقي؛ لضمان السلوك الرقمي القويم، ودعم مهارات المواطن الرقمي لحمايته من مخاطر التقنيات الرقمية، ومواجهة التحديات العالمية المعاصرة.
- توفير بيئة تواصل رقمي خالية من العنف، ونشر ثقافة حرية التعبير، وإبداء الرأي ذي السمة الملتزمة بالآداب الرقمية السليمة.
- دعم فكر الرقابة الذاتية ذات الصبغة الإسلامية والوطنية لدى المواطنين.
- الممارسة الآمنة والاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتكنولوجيا.
- اكتساب السلوك الإيجابي لاستخدام التكنولوجيا الذي يتميز بالتعاون، والتعلم، والإنتاجية.
- تحمل المسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
- إعداد أفراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالة في بناء ونهضة المجتمع.
- الحد من الجرائم الإلكترونية في العديد من مجالات الحياة، خاصة التحول الحكومي.
- نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالآداب العامة وإيجاد بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.
- بيان الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.
- تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية، والقيم الاجتماعية والوطنية.

المحور الثاني: أبعاد المواطنة الرقمية

حددت العديد من الأدبيات أبعاد المواطنة الرقمية في ضوء إطار متعدد المجالات يتضمن محددات شاملة الجوانب: قانونية وأمنية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية ترتبط

بالتكنولوجيا، وتوجه الفرد نحو ممارسة أخلاقية صحيحة لاستخدام التكنولوجيا في ضوء تلك المحددات، وفق مجموعة من المعايير تحقق له الاستفادة من العالم الرقمي.

وقد أجمعت معظم المؤسسات الدولية المهتمة بالتكنولوجيا كالمؤسسة الدولية لتكنولوجيا التعليم، وكذلك كثير من الدراسات منها (المسلماني، 2014؛ الحصري،2016؛ الملاح، 2017؛ صادق 2019) على تسعة أبعاد، هي بمثابة محاور عامة تشكل المواطنة الرقمية، وهي:

أولًا: الوصول الرقمي

يقصد به الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع المواطنين؛ وذلك لضمان تمتعهم بالمساواة الرقمية الكاملة، ويتحقق ذلك من خلال المشاركة الإلكترونية الكاملة للفرد في المجتمع الرقمي بدون عائق وبطريقة صحيحة، بغض النظر عن النوع أو العرق أو السن، وأحيانًا يطلق عليها النفاذ الرقمي"، أو "الإتاحة الرقمية"، ولتحقيق المساواة والحقوق في الإتاحة الرقمية لجميع المواطنين يتم توفير البنية التحتية المناسبة بالتساوي بين جميع المواطنين؛ حتى يتساوى الجميع في التمتع بمزايا الرقمية الكاملة.

ولا تتحقق في كثير من الأحيان فرص الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتكون غير عادلة بين الجميع من أفراد المجتمع؛ نظرًا لتفاوت الإمكانيات والكفاءات مما يؤثر على التنمية المستدامة للمجتمع ككل. لذا يُعد العمل على تحقيق المساواة في القدرة على استخدام التكنولوجيا، والتأكد من عدم حرمان أي شخص من الوصول الرقمي نقطة انطلاق أساسية للمواطنة الرقمية، وأول بعد يجب النظر إليه.

ثانيًا: محو الأمية الرقمية

يعني وصول المواطنين إلى مستوى ثقافي معين، وتعليمهم رقميًا بما يمكنهم من التعامل مع التكنولوجيا ومنتجاتها الرقمية بسهولة ويسر وأمان، ويحقق لهم الاستفادة منها وتوظيفها بالشكل الأمثل في خدمة أنفسهم ومجتمعهم، وتجنب سلبياتها؛ لذلك تستخدم أحيانًا تحت مسمى "الثقافة الرقمية".

وهنا يجب الانتباه إلى أهمية محو الأمية الرقمية من قبل المؤسسات والهيئات للعاملين في جميع المهن، خاصة أولئك الذين يصعب عليهم تعلمها واكتساب مهاراتها بصورة ذاتية بشكل سريع ومناسب؛ لمحدودية الدخل وعدم توافر الأجهزة، أو لتدني مستوى تعليمهم؛ ولذلك يجب إدراج مهارات التعامل مع التكنولوجيا الرقمية في البرامج التعليمية.

ثالثًا: الاتصال الرقمي

يعبر عن التبادل الإلكتروني للمعلومات الذي شهده العالم مصاحبًا لانفجار ثورة المعلومات وازدياد التقنية في التعاملات اليومية وتنوع واتساع خيارات الاتصال؛ مما جعل الناس قادرين على التواصل المستمر فيما بينهم أكثر من أي وقت مضى، وتتمثل المواطنة الرقمية في قدرة الأفراد على الاتصال الرقمي فيما بينهم، واتخاذ القرارات السليمة فيما يتعلق بخيارات الاتصال الأصلح من بين الاتصالات الرقمية المتاحة التي يستطيعون استخدامها بكفاءة، ويكونون على وعي بتقنياتها وأبعادها الإيجابية والسلبية.

رابعًا: الآداب الرقمية

يقصد بها استخدام القواعد والمبادئ والقيم المشتركة ومعايير السلوك الحسن التي يجب أن تحكم كافة التعاملات الرقمية؛ ليتصرف المواطنون بتحضر مع الوسائل الرقمية "السلوك الرقمي"، ويُعد هذا البعد من أكثر أبعاد المواطنة الرقمية أهمية وإلحاحًا، وأكثرها حاجة إلى زيادة الوعي به؛ فمعظم المشاكل الرقمية مرتبطة بمساحة الحرية وحدودها وطرائق ممارستها؛ ولذا تلجأ بعض الحكومات إلى حظر بعض المواقع الإلكترونية بشكلٍ جزئي أو عام؛ للحد من الاستخدام غير المناسب لها، كذلك تحرص كثير من الأسر على متابعة أبنائها في استخدامهم للمواقع المختلفة، ولكن المسألة تتجاوز مجرد التدخل الحكومي أو الأسري في العصر الرقمي مفتوح الاتصالات، فمن الضروري أن يتعلم الجميع كيف يمكن أن يكونوا مواطنين رقميين بصورة صحيحة في عصر رقمي جديد.

خامسًا: القانون الرقمي

يعبر عن الحقوق والقيود القانونية التي تحكم الاستخدام التقني بالبعد عن الاستخدام الرقمي غير الأخلاقي، والالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، كما تعني مسؤولية الأفراد والجماعات والحكومات أخلاقيًا وقانونيًا عن كافة الممارسات الإلكترونية، ويرتبط ذلك بالأمور غير الأخلاقية، أو التي تقع تحت مظلة الجرائم الإلكترونية التي يُعاقب عليها القانون، والتي تتمثل في أربع قضايا: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، حيث يعالج القانون الرقمي هذه القضايا، ويعتبرها أعمالًا منافية للأخلاق؛ لذلك يجب على جميع الأفراد الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي لتحقيق المواطنة الرقمية.

سادسًا: الحقوق والمسؤوليات الرقمية

تعبر عن الحقوق التي كفلتها الدول لجميع مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بالتساوي دون تمييز؛ حيث يجب أن يتمتعوا بحقوق الخصوصية وحرية التعبير وإبداء الرأي، في مقابل استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسئولية ووعي وممارسة تلك الحقوق ضمن نظام أخلاقي مثمر يتناسب مع طبيعة التعامل الإنساني.

سابعًا: الصحة الرقمية

تعني التقيد بمعايير السلامة والصحة النفسية والجسدية عند استخدام الوسائط الرقمية، ونشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتتعلق بالاستخدام غير الرشيد للتكنولوجيا الرقمية بشكل يؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للفرد كأمراض العين، وخشونة المفاصل، والتهاب الفقرات وإدمان الإنترنت، والاكتئاب؛ لذلك يجب توعية المستخدمين بالمخاطر الجسدية والنفسية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية، بل وتدريبهم على كيفية تجنبها وعلاجها.

ثامنًا: الأمن الرقمي

يتمثل في كيفية اتخاذ جميع مستخدمي التكنولوجيا للاحتياطات التكنولوجية التي يجب اتخاذها لضمان سلامتهم الشخصية، وسلامة ما لديهم من معلومات وأموال إزاء الجرائم الرقمية وتأمين شبكتهم، بعدم إمكانية الوصول إليها من أي مخترق أو جهة معادية، مثل سرقة الهويات، تشويه الآخرين أو تعطيل مصالحهم، أو العبث بأجهزتهم من خلال زرع الفيروسات فيها، والنصب والاحتيال والتجسس... إلخ.

كما يجب اتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة كتوفير وتحديث برامج مكافحة الفيروسات، وتعلم كيفية وضع واستخدام اسم المستخدم وكلمة السر، إلى غير ذلك من وسائل باتت ضرورية في المجتمع الرقمي.

وقد أشار بولكان(2014) Bolkan إلى أن المواطنة الرقمية تضع معايير وقائية ضد أخطار التكنولوجيا الرقمية وتحدد ممارسات الاستخدام المقبولة لتحقيق الأمان الرقمي للمواطن.

تاسعًا: التجارة الرقمية

تعني البيع والشراء عبر شبكة الإنترنت، ومعايير سلامة المستهلك في عمليات البيع والشراء؛ وحتى يتحقق الوعي بالمواطنة الرقمية فيما يعرف بالتجارة الإلكترونية أو الاقتصاد الرقمي لا بد أن يدرك الفرد طرق التجارة الإلكترونية والتبادل والمقايضة عبر الإنترنت، ويتحقق من موثوقية تعاملات تلك المواقع من حيث الأمان، مع الالتزام بالقوانين واللوائح المعلنة بها، والتأكد من أن عمليات التبادل التجاري التي تُجرى إلكترونيًا تتم بصورة شرعية وقانونية، والوعي بالمخاطر المصاحبة للتعامل بالبيع والشراء الرقميين، وقوانين الدولة المرتبطة بذلك النوع من التجارة، لاسيما تلك الخدمات التي تتنافي مع الأخلاق والقانون، كالتحايل على البرامج، والمواد الإباحية، والمواد الضارة، والمقامرة، وسرقة الملكيات الفكرية،... إلخ.

المبحث الثاني: متطلبات وتحديات العصر الرقمي، وسبل مواجهتها

يُعد الوعي بالمواطنة الرقمية أحد أهم التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمع العالمي بصورة عامة والمجتمعات العربية والإسلامية على وجه الخصوص، بل قد تؤثر على مستقبل تلك الدول، ومستقبل أجيالها من جانبين: أحدهما له نواتج سلبية لو لم يتم مواجهتها والوقاية منها لأدت إلى عواقب جسيمة تتمثل في قصور الوعي لدى هذه الأجيال؛ مما يؤدي إلى مخاطر كبيرة تتمثل في فقدانهم لهويتهم، والتعرض للغزو الثقافي وإدمان الإنترنت مما يؤدي إلى الانعزال عن المجتمع والاكتفاء ببناء مجتمع افتراضي لديهم. (الجزار، 2014).

والآخر له نواتج إيجابية على الاقتصاد لو تم إتقان التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بمهارة في جميع أبعادها، والتحول نحو الرقمنة في جميع جوانب الحياة بعلم ومعرفة واقية من أخطارها مستفيدين من مميزاتها التي توجههم لمواكبة المجتمع المعرفي، وتجعلهم في سباق وتنافس في مجال الاقتصاد المعرفي والاقتصاد الرقمي؛ لذا أصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المنزل والمدرسة والجامعة والمجتمع بأسره ضرورة ملحة حفاظًا على مستقبل الأجيال والهويات الوطنية للدول، وتحقيقًا للتنمية المستدامة اللازمة لتقدم تلك الدول.

وفي هذا السياق ظهرت مع الهيمنة الرقمية على حياة المواطنين تحديات الهوية الوطنية؛ حيث أدت ثورة الاتصالات وظهور التكنولوجيا الرقمية إلى ظهور مصطلحات تعبر عن مصطلح

الهوية، فأصبح هناك أنواع متعددة من الهويات تطغى على هوية المواطن في وطنه أو خارجه، والتي تمثل هويته الثقافية والوطنية والحضارية والتي عرفت بأنها "القدر الثابت والجوهري من السمات التي تُميز أمة بعينها عن غيرها من الأمم. وتُمثل هذه السمات مُركبًا متجانسًا من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية نوعية بهويتها الحضارية". (صباح وعبد المالك، 2018).

وتتميز تلك الهوية بالأصالة التي تميز شعبًا ما عن غيره، وتصبغه بسمات معينة متضمنة قيمه وتقاليده وعاداته وتاريخه وأمجاده وغير ذلك، باعتبارها كيانا يسير ويتطور، فهي مستمرة وباقية لا تختفي في الأحوال العادية.

أما "الهوية الرقمية" فهي نوعان: الأول: وهو التمثيل الرقمي الذي تقوم به الحكومات والمؤسسات للمعلومات المتعلقة بشخصٍ ما يخضع لإدارتها، مثل: الرقم الوطني، رقم رخصة القيادة، رقم جواز السفر، رقم الحساب البنكي،... إلخ. وهو ما يعبر عن المواطنة بمفهومها التقليدي.

أما النوع الثاني، فهو المرتبط بشبكة الإنترنت، والذي يتعلق بالمواطنة الرقمية، التي ترتبط بسلوكيات وممارسات المواطن على شبكة الإنترنت وتفاعلاته مع الآخرين سواء في وطنه أم خارجه، حيث ينطلق في فضاء إلكتروني متسع، يتعدى من خلاله حدود الهوية الوطنية، وحدود ثقافته الأصلية، وغير ذلك من محددات هويته الأصلية، لتغدو هويته مجرد هوية افتراضية في عالم افتراضي، تتغير معها مشكلة الهوية شكلًا وموضوعًا. (Carrasco-Saez, et al., 2017)

وتكمن المشكلة الكبرى في الهوية الرقمية الافتراضية في أنها قد تؤدي إلى تشوه ملامح الهوية الأصلية للمواطن نتيجة استخدام غير رشيد وغير مسؤول وغير موجه من قبل الأسرة أو المؤسسات المجتمعية، فلم يجد من يقدم له التوجيه الصحيح إزاء الدمج الآمن والمثمر للمجتمع المحلي في المجتمع الدولي، دون تأثير للهوية الرقمية على هويته الوطنية التي تمثل ثقافته وحضارته؛ فنتج عن ذلك جيل مزدوج الهوية، يتكيف بسرعة فائقة مع العالم الافتراضي بأبعاده العالمية متعددة الثقافات؛ فأصبح ناقمًا على ثقافته؛ لوجود بعض السلبيات بها مقارنة بما يراه في الدول الأخرى المتقدمة من خلال عالمه الافتراضي؛ مما أدى إلى تزايد معدلات الشعور بالاغتراب في وطنه، والاكتئاب، والانتحار، والعنف، والإلحاد، والتطرف والإرهاب، وعدم الولاء، وغيرها من التحديات

التي تواجه المواطنة، خاصة بين فئتي المراهقين، والشباب، اللتين تمثلان الطلبة في مرحلتي التعليم الثانوي، والجامعي.

هذا بالإضافة إلى فقدان التجديد في الثقافة العربية، والسيطرة الغربية على معظم الأنظمة الحاكمة، ليصبح مفهوم "المواطنة العالمية" مهيمنًا أكثر من أنواع المواطنة الأخرى، الأمر الذي قد يفقدها قيمتها؛ إذ يقع ما بين الترغيب فيما يجعل الفرد مواكبًا للمستحدثات العالمية متكيفًا معها من خلال بعض ممارسات القوى الدولية، كالانضمام إلى اتفاقيات التجارة العالمية، والمشاركة في المشروعات العالمية كالسلام العالمي وحقوق الإنسان، والتنمية المستدامة والتعددية الثقافية... وإقامة منظمة تجارة عالمية في المنطقة الإسلامية... وغيرها، وبين الترهيب بما يحمله من مخاطر عديدة على الفرد والدولة من خلال الحرب الإعلامية على القيم الإسلامية والثقافة العربية والتأثير عليها، أو تغذية الصراعات الطائفية في الدول العربية، أو التركيز على بعض الجوانب التي تخص معايير لا تتناسب مع المجتمعات العربية والإسلامية.

وبذلك تشكل الدول المعادية تهديدا كبيرا لتلك الدول؛ فيبرز دور التأثير الثقافي وما يحمله من نشر ثقافات سلبية مستحدثة للتشكيك في المعتقدات الدينية، والتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الدولية الجديدة عبر التكنولوجيا الرقمية التي لا يحدها أي قيود على وعي المواطن العربي المسلم، في ظل فقدان دور الأمن الدولي وحقوق الانسان.

الدراسة الميدانية:

تم استعراض الدراسة الميدانية من خلال عدة محاور على النحو الآتي:

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية

تحددت أهداف الدراسة الميدانية فيما يأتي:

1. قياس درجة وعي طلاب جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية.
2. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة وفقًا لمتغيري النوع (ذكر-أنثى)، والكلية (نظرية - عملية).

ثانيًا: منهج الدراسة وأدواتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وتحليل الدراسات والبحوث التي تناولت المواطنة الرقمية، وتصميم استبانة لقياس درجة وعي طلاب جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية، في ضوء ما تم التوصل إليه من مفردات مصنفة وفقًا لمحاور وأبعاد المواطنة الرقمية، من خلال

الإطار النظري للدراسة. وطبقت على عينة من طلاب جامعة بيشة ممن يدرسون مقرر "الشباب وقيم المواطنة" الذي يعد متطلبَ جامعة يدرسه جميع الطلاب، ويتضمن بعض المفاهيم عن المواطنة الرقمية.

ثالثًا: تحكيم أداة الدراسة

تم تقديم الاستبانة للمحكمين، وطُلب منهم تحكيمها وفقًا للمعايير الآتية: (مدى مناسبة وشمول المحاور - مدى مناسبة وشمول المفردات لمحاور الاستبانة - مدى مُناسبة صياغة المفردات- إضافات أخرى تُذكر). ثم تم تعديلها في ضوء آراء المحكمين في صورتها النهائية (53 مفردة)، مقسمة إلى ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: الحماية، ويحتوي على ثلاثة أبعاد: (البعد الأول (5) مفردات، والبعد الثاني (9) مفردات، والبعد الثالث (6) مفردات).

المحور الثاني: الاحترام، ويتكون من ثلاثة أبعاد: البعد الأول (3) مفردات، والبعد الثاني (6) مفردات، والبعد الثالث (4) مفردات.

المحور الثالث: التعلم، ويتكون من ثلاثة أبعاد: (البعد الأول (11) مفردات، والبعد الثاني (4) مفردات، والبعد الثالث (5) مفردات.

رابعًا: طريقة استجابة أفراد العينة

قامت الباحثة بتحديد بدائل استجابة أفراد العينة وفقًا لسلم "ليكرت" Likert الخماسي وفقًا للاستجابات الآتية: (موافق بشدة، وتدل على موافقة مرتفعة جدًا – موافق، وتدل على موافقة مرتفعة - موافق إلى حد ما، وتدل على موافقة متوسطة- غير موافق، وتدل على رفض – غير موافق بشدة، وتدل على رفض شديد). ويتم تصحيحها بالدرجات المقابلة على الترتيب (5-4-3-2-1).

خامسًا: مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستويين الثالث والرابع ممن يدرسون مقرر الشباب وقيم المواطنة، كمتطلب جامعة، من العام الجامعي 1442-1443هـ والبالغ عددهم (1100) وكان عدد الذكور (650)، وعدد الإناث (450) حسب إحصائية 1442هـ. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد استخدمت معادلة "روبرت ماسون" لتحديد الحجم الأنسب للعينة وفق حجم المجتمع على النحو الآتي:

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن: (M) حجم المجتمع- (P) نسبة توافر الخاصية وهي 0.50 – (S) قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05- (Q) النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50.

وقد أسفرت النتائج عن أن عدد أفراد العينة محل الدراسة يجب ألا يقل عن (284.9) طالبا/طالبة، حيث تم طرح الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بالكامل، وتم استرجاع (296) استبانة مكتملة وصالحة للتحليل، تمثل عينة الدراسة، وتم التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات النوع والكلية، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1) العدد والنسبة المئوية لفئات عينة الدراسة وفق متغيري الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
النوع	ذكر	64	%21.6
	أنثى	232	%78.4
الكلية	نظرية	201	%67.9
	عملية	95	%32.1

ويوضح شكل (1) العدد والنسبة المئوية لعينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

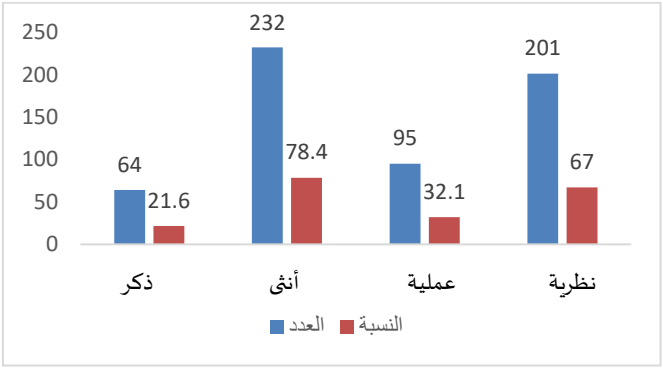

شكل (1) رسم بياني يوضح عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة

سادسًا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (صدق وثبات الاستبانة)

لقد تم تحديد تلك الخصائص وفق الخطوات الآتية:

أ- حساب صدق الاتساق الداخلي

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة الحالية قوامها (32) طالبا/طالبة، وذلك من أجل التعرف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين درجة إجمالي كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك درجة كل عبارة والدرجة للكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون Pearson بين إجمالي درجة كل محوروالدرجة الكلية للاستبيان

م	محاور الاستبيان	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
1	المحور الأول: الحماية	**0.875	0.000
2	المحور الثاني: الاحترام	**0.893	0.000
3	المحور الثالث: التعلم	**0.887	0.000

* الارتباط دال عند مستوى (0.05) -** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين إجمالي درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان كانت معاملات كبيرة ومقبولة، وأنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) مما يشير إلى اتساق جميع محاور الاستبيان.

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون Pearson درجة ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: الحماية											
1	**0.873	0.00	2	**0.839	0.00	3	**0.865	0.00	4	**0.866	0.00
5	**0.833	0.00	6	**0.859	0.00	7	**0.895	0.00	8	**0.919	0.00
9	**0.863	0.00	10	**0.892	0.00	11	**0.832	0.00	12	**0.875	0.00
13	**0.744	0.00	14	**0.894	0.00	15	**0.808	0.00	16	**0.913	0.00
17	**0.786	0.00	18	**0.849	0.00	19	**0.885	0.00	20	**0.808	0.00

م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الثاني: الاحترام											
1	**0.885	0.00	2	**0.794	0.00	3	**0.869	0.00	4	**0.862	0.00
5	**0.844	0.00	6	**0.786	0.00	7	**0.892	0.00	8	**0.891	0.00
9	**0.915	0.00	10	**0.795	0.00	11	**0.849	0.00	12	**0.873	0.00
13	**0.744	0.00									
المحور الثالث: التعلم											
1	**0.824	0.00	2	**0.849	0.00	3	**0.908	0.00	4	**0.845	0.00
5	**0.859	0.00	6	**0.864	0.00	7	**0.878	0.00	8	**0.866	0.00
9	**0.889	0.00	10	**0.803	0.00	11	**0.869	0.00	12	**0.789	0.00
13	**0.744	0.00	14	**0.894	0.00	15	**0.808	0.00	16	**0.913	0.00
17	**0.892	0.00	18	**0.875	0.00	19	**0.863	0.00	20	**0.875	0.00

* الارتباط دال عند مستوى (0.05) -** الارتباط دال عند مستوى (0.01)

يتضح من جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، كانت معاملات كبيرة ومقبولة وأنها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)؛ مما يشير إلى اتساق جميع عبارات كل محور؛ مما يدل على التماسك والاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، وعلى صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة.

ب- ثبات الاستبيان:

ولقياس مدى ثبات الاستبانة تم حساب معامل ثبات "ألفاكرونباخ "Cronbach's Alpha" للاستبانة ككل وكذلك لكل محور من المحاور، كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4) معاملات ثبات "ألفاكرونباخ" Cronbach's Alpha"لمحاور الأداة

م	الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
1	المحور الأول: الحماية	20	0.921
2	المحور الثاني: الاحترام	13	0.897
3	المحور الثالث: التعلم	20	0.883
	الثبات الكلي للاستبانة	53	0.879

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ قد سجلت جميعها قيما مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، مما يشير إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق بطمأنينة في هذا الدراسة وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

سابعًا: معيار الحكم على أداة الدراسة:

تم تقسيم إجابات أفراد العينة إلى خمس درجات (منخفضة، منخفضة جدًا، متوسطة، مرتفعة، مرتفعة جدًا).

وللحكم على دلالة متوسطات الاستجابات، ولأغراض تحليل النتائج، فقد تم الاعتماد على احتساب درجة تقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة من خلال طريقة المدى على النحو الآتي:

المدى الأول: يتراوح متوسطه الحسابي بين (1.00 إلى أقل من 1.80) ويعني أن درجة الوعي منخفضة جدا.

المدى الثاني: يتراوح متوسطه الحسابي بين (1.80 إلى أقل من 2,60) ويعني أن درجة الوعي منخفضة.

المدى الثالث: يتراوح متوسطه الحسابي بين (2,60 إلى أقل من 3,40) ويعني أن درجة الوعي متوسطة.

المدى الرابع: يتراوح متوسطه الحسابي بين (3,40 إلى أقل من 4,20) ويعني أن درجة الوعي مرتفعة

المدى الخامس: يتراوح متوسطه الحسابي بين (4,20 فأكثر) ويعني أن درجة الوعي مرتفعة جدًا.

ثامنًا: نتائج الدراسة

تم عرض نتائج الدراسة وفقًا لترتيب الأسئلة على النحو الآتي:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي ينص على "ما درجة وعي طلبة جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وطريقة المدى، وتم اعتماد المعيار

لتقييم إجمالي كل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة، وأيضا إجمالي الاستبانة ككل وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (5) المتوسطات والانحراف لمحاوروعي طلاب جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	المحور الأول: الحماية	4.122	0.570	3	مرتفعة
2	المحور الثاني: الاحترام	4.293	0.636	1	مرتفعة بشدة
3	المحور الثالث: التعلم	4.185	0.656	2	مرتفعة
إجمالي محاور الاستبانة ككل		4.210	0.569	مرتفعة بشدة	

يتبين من جدول (5) أن الدرجة الكلية لإجمالي محاور الاستبانة ككل كانت "مرتفعة جدًا"، وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع الأبعاد (4.210) بانحراف معياري صغير قدره (0,569)، وجاء المحور الثاني: "الاحترام" في المرتبة الأولى بدرجة "مرتفعة بشدة" بأعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (4.293) بانحرافٍ معياري بلغ (0.633)، يليه المحور الثالث: "التعلم" في المرتبة الثانية بدرجة "مرتفعة" وبمتوسط حسابي بلغ (4.185) بانحرافٍ معياري بلغ (0.656)، وفي المرتبة الأخيرة جاء المحور الأول: "الحماية" بدرجة "مرتفعة" وبمتوسط حسابي بلغ (4.122) بانحراف معياري بلغ (0.570)، وبشكل عام يلاحظ انخفاض الانحرافات المعيارية مما يدل على قدرٍ كبيرٍ من الاتفاق في آراء العينة حول إجمالي الاستبانة، وكذلك إجمالي جميع المحاور. ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو الآتي:

بالنسبة لبلوغ وعي طلاب جامعة بيشة لدرجة "مرتفعة بشدة" فربما يرجع ذلك إلى أن جامعة بيشة –بوصفها جامعة ناشئة- منبثقة من الجامعة الأم جامعة الملك خالد التي تُعد من الجامعات الرائدة في التعليم الإلكتروني والتميز التقني، كما أن جامعة بيشة من الجامعات الناشئة التي نالت الاعتماد المؤسسي في فترة وجيزة واهتمت بالجوانب التقنية في الجوانب التعليمية والإدارية؛ مما أسهم في ارتفاع درجة وعي الطلاب، بالإضافة إلى وجود العديد من المقررات العامة التي تقدم كمتطلب جامعة ترتبط موضوعاتها بالعديد من عناصر المواطنة الرقمية كمقرر "الشباب وقيم المواطنة، والعمل التطوعي".

وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة الناجي (2019) التي توصلت إلى أن درجة وعي الطلبة بمفهوم المواطنة الرقمية كانت بمستوى جيد جدًا. ودراسة العمري (2020) التي توصلت إلى أن درجة الوعي بمحور التعليم والحماية لأفراد عينة الدراسة عن مفهوم المواطنة الرقمية في الاستبانة ككل كانت "مرتفعة".

أما بالنسبة لبلوغ محور "الاحترام" المرتبة الأولى فيرجع إلى أن أبعاد ومفردات هذا المحور ترتبط بالقيم والمبادئ الإسلامية التي تربى عليها النشء في المملكة العربية السعودية لكونها دولة إسلامية تعتبر تلك القيم من اللبنات الأساسية في تربية النشء منذ الصغر.

أما بُعد الحماية فتأخذ مفرداته طابعا تخصصيا يحتاج إلى المعرفة والتعلم والتدريب ضمن محتوى أكثر تخصصية، وهذه النتائج تتفق مع دراستي المعجب والمنتشري (2015)، ودراسة المصري وشعت (2017) اللتين أشارتا إلى احتياج الطلاب لوعي يتعلق بأمور الأمن في استخدام التكنولوجيا الرقمية للوقاية من مخاطرها، والتوجيه بالسلامة والأمن الإلكتروني عند استخدامها؛ لدرء مخاطرها، وخلق رقابة ذاتية في أنفسهم.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجمالي كل بعد من أبعاد المحاور الثلاثة للاستبانة، وجاءت النتائج كما يأتي:

(أ) المحور الأول: الحماية

جدول (6) المتوسطات والانحراف لأبعاد المحور الأول: الحماية

م	أبعاد المحور الأول: الحماية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	4.227	0.610	1	مرتفعة بشدة
2	البعد الثاني: الأمن الرقمي	4.118	0.686	2	مرتفعة
3	البعد الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	4.022	0.691	3	مرتفعة

يتبين من الجدول (6) أنّ البعد الأول: "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" جاء في المرتبة الأولى بدرجة "مرتفعة بشدة" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.227) بانحراف معياري (0.610)، يليه البعد الثاني: "الأمن الرقمي" في المرتبة الثانية بدرجة "مرتفعة" بمتوسط حسابي بلغ (4.118) بانحراف معياري (0.686)، يليه في المرتبة الأخيرة البعد الثالث: "الصحة والسلامة الرقمية" بدرجة "مرتفعة" بمتوسط حسابي بلغ (4.022) بانحراف معياري (0.691).

ويلاحظ بشكل عام انخفاض الانحرافات المعيارية؛ مما يدل على قدر كبير من الاتفاق في آراء العينة حول إجمالي جميع أبعاد هذا المحور.

وترى الباحثة أن بلوغ البعد الأول المرتبة الأولى يرجع إلى طبيعة هذا البعد وارتباطه بقيم المواطنة التي يدرسها الطلبة ضمن مقرر "الشباب وقيم المواطنة" كمقرر عام ضمن متطلبات الجامعة، أما بالنسبة إلى بلوغ البعد الثالث المرتبة الثالثة فيرجع إلى كون هذا البعد مرتبطا بإدارة الوقت الذي يقضيه الشباب في استخدام التكنولوجيا الرقمية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام الشباب في المرحلة الجامعية لها يمثل مشكلة كبيرة؛ نتيجة عدم قدرتهم على إدارة الوقت الذي يقضونه في هذا الاستخدام. (الدمرداش وشرف، 2015) كما تتفق تلك النتائج مع دراسة (الدهشان والفويهي، 2015) التي توصلت إلى أن الطلبة بحاجة إلى ثقافة رقمية تمكنهم من الممارسة الآمنة والقانونية للتقنيات الرقمية.

(ب) المحور الثاني: الاحترام

جدول (7) المتوسطات والانحراف لأبعاد المحور الثاني: الاحترام

م	أبعاد المحور الثاني: الاحترام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	البعد الأول: الإتاحة الرقمية	4.237	0.741	3	مرتفعة بشدة
2	البعد الثاني: الأخلاقيات الرقمية	4.394	0.660	1	مرتفعة بشدة
3	البعد الثالث: القوانين الرقمية	4.251	0.766	2	مرتفعة بشدة

يتبين من الجدول (7) أنّ البعد الثاني: "الأخلاقيات الرقمية" جاء في المرتبة الأولى بدرجة "مرتفعة بشدة" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.394) بانحراف معياري (0.660)، يليه البعد الثالث: "القوانين الرقمية" في المرتبة الثانية بدرجة "مرتفعة بشدة" بمتوسط حسابي بلغ (4.251) بانحراف معياري (0.766)، ثم في المرتبة الأخيرة البعد الأول: الإتاحة الرقمية بدرجة "مرتفعة بشدة" بمتوسط حسابي بلغ (4.237) بانحراف معياري (0.741).

ويلاحظ بشكل عام انخفاض الانحرافات المعيارية؛ مما يدل على قدرٍ كبيرٍ من الاتفاق في آراء العينة حول إجمالي جميع أبعاد هذا المحور.

ويمكن تفسير بلوغ البعد الأول المرتبط بالإتاحة الرقمية المرتبة الأخيرة بأن الإتاحة الرقمية بُعدٌ يتضمن مفردات ترتبط باكتساب مهارات من خلال التدريب، وبصورة داعمة ودورية، وهذا مفقود في المناهج والمقررات المقدمة للطلاب، إلا بصورة بسيطة تتعلق بالاستخدام العادي.

(ج) المحور الثالث: التعلم

جدول (8) المتوسطات والانحراف لأبعاد المحور الثالث: التعلم

م	أبعاد المحور الثالث: التعلم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	البعد الأول: تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية	4.164	0.706	2	مرتفعة
2	البعد الثاني: التجارة الإلكترونية	4.180	0.767	3	مرتفعة
3	البعد الثالث: الاتصال الرقمي	4.213	0.787	1	مرتفعة بشدة

يتبين من الجدول (8) أنّ البعد الثالث: "الاتصال الرقمي" جاء في المرتبة الأولى بدرجة "مرتفع بشدة" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.213) بانحرافٍ معياري (0.787)، يليه البعد الأول: "تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية" في المرتبة الثانية بدرجة "مرتفع" بمتوسط حسابي بلغ (4.164) بانحرافٍ معياري (0.706)، ثم في المرتبة الأخيرة البعد الثاني: "التجارة الإلكترونية" بدرجة "مرتفع" بمتوسط حسابي بلغ (4.180) وبانحرافٍ معياري (0.767).

ويلاحظ بشكل عام انخفاض الانحرافات المعيارية؛ مما يدل على قدرٍ كبيرٍ من الاتفاق في آراء العينة حول إجمالي جميع أبعاد هذا المحور.

ويرجع بلوغ البعد الثاني المرتبة الأخيرة بالنسبة للأبعاد الأخرى إلى أن تعاملات الطلاب مع التجارة الإلكترونية تنحصر في التسوق البسيط عبر مواقع محدودة ومعروفة؛ لذا لم يكتسبوا خبرات متعمقة في هذا المجال، كما أنه ليس هناك أي مصدر لتوعيتهم وتدريبهم على هذا المجال من خلال التعليم الرسمي، إنما فقط من خلال محاولات تعليم ذاتية عبر "اليوتيوب" وهو موقع ممل بالنسبة للطلاب في عملية التعليم والتعلم، ويقتصر تعاملهم معه على الجوانب الترفيهية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الملحم (2018).

وللإجابة عن السؤالين الثاني والثالث من أسئلة الدراسة والخاصة بحساب الفروق بين استجابات أفراد العينة طبقا للعوامل الديموغرافية للدراسة، كان لا بد من اختبار اعتدالية التوزيع الطبيعي بين أفراد عينة الدراسة، للتأكد من التوزيع الاعتدالي بين فئات عينة الدراسة.

وقد استخدمت الباحثة اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)، لمعرفة ما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها من العينة تتبع التوزيع الطبيعي أو لا، وذلك لتحديد الاختبارات المناسبة لكل حالة (اختبارات معلمية، أو اختبارات لامعلمية)، حيث

تستخدم الاختبارات المعلمية عندما يكون التوزيع طبيعيا، ويكون مستوى الدلالة للاختبار أكبر من (0.05)، بينما تستخدم الاختبارات اللامعلمية عندما يكون التوزيع غير طبيعي ويكون مستوى الدلالة للاختبار أقل من (0.05)، وكانت نتائج الاختبار كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (9) نتائج اختبار (كولمجروف - سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test)

المتغير	قيمة z	مستوى الدلالة
النوع	**8.323	0.000
الكلية	**0.744	0.000

وطبقا لنتائج اختبار (كولمجروف – سمرنوف One-Sample Kolmogorov Smirnov Test) لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد العينة، فقد تم استخدام اختبار (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين مع متغيرات الدراسة (النوع، الكلية).

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة تعزى لمتغيري النوع (ذكر- أنثى)، والكلية (نظرية - عملية)؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق وفق متغير النوع لعينتين مستقلتين (ذكر- أنثى) لإجمالي كل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة، وأيضا إجمالي الاستبانة ككل وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (10) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) اللامعلمي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (النوع) لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
المحور الأول: الحماية	ذكر	64	127.77	8177.00	6097.000	0.029
	أنثى	232	154.22	35779.00		
المحور الثاني: الاحترام	ذكر	64	149.69	9580.00	7348.000	0.900
	أنثى	232	148.17	32367.00		
المحور الثالث: التعلم	ذكر	64	153.45	9821.00	7107.000	0.600
	أنثى	232	147.13	34135.00		
إجمالي محاور الاستبانة	ذكر	64	149.56	9572.00	7356.000	0.911
	أنثى	232	148.21	34384.00		

يتبين من جدول (10) السابق أن مستوى دلالة إجمالي محاور الاستبانة ككل كان بقيمة (0.911)، كما أن مستوى دلالة المحور الثاني: "الاحترام" كان بقيمة (0.900)، ومستوى دلالة المحور الثالث: "التعلم" كان بقيمة (0.600)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى) في إجمالي محاور الاستبانة ككل، وكذلك في كلا المحورين الثاني والثالث.

إلا أن مستوى دلالة المحور الأول: "الحماية" كان بقيمة (0.029)، وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في محور الحماية تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى) لصالح فئة "أنثى".

ويمكن تفسير ذلك بالقيود الاجتماعية التي تحيط بالإناث من حيث وجوب الالتزام الخلقي في سلوكياتهن بصورة مشددة أكثر من الذكور؛ لذا يحاولن تجنب أي سلوك لا يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع والأخلاق المتعارف عليها؛ كما يحاولن باستمرار زيادة وعيهن بتلك الأمور.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات السليحات وآخرون (2018)، ومهدي (2018)، والفلوج وسرحان (2018) بالنسبة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لمحوري الاحترام والتعلم، وكذلك بالنسبة إلى محور الحماية كما في دراسة العمري (2020).

كما تم حساب الفروق وفق متغير النوع لعينتين مستقلتين (ذكر- أنثى) لإجمالي كل بعد من أبعاد المحور الثلاثة للاستبانة، وجاءت النتائج كما يأتي:

(أ) المحور الأول: الحماية

جدول (11) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (النوع) لأبعاد المحور الأول "الحماية"

أبعاد المحور الأول: الحماية	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	ذكر	64	139.02	897.00	6817.000	0.313
	أنثى	232	51.12	35059.00		

أبعاد المحور الأول: الحماية	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الثاني: الأمن الرقمي	ذكر	64	128.85	8246.50	6166.500	0.038
	أنثى	232	153.92	35709.50		
البعد الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	ذكر	64	127.70	8173.00	6093.000	0.027
	أنثى	232	154.24	35783.00		

يتبين من جدول (11) السابق أن مستوى دلالة البعد الثاني: "الأمن الرقمي: كان بقيمة (0.038)، ومستوى دلالة البعد الثالث: الصحة والسلامة الرقمية كان بقيمة (0.027)، وهي قيم أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05)، بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية، في كل من البعدين الثاني، والثالث لمحور الحماية، تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى).

إلا أن مستوى دلالة البعد الأول: "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" كان بقيمة (0.313)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى) في البعد الأول: "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" لصالح فئة "أنثى".

(ب) المحور الثاني: الاحترام

جدول (12) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (النوع) لأبعاد المحور الثاني "الاحترام"

أبعاد المحور الثاني: الاحترام	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الأول: الإتاحة الرقمية	ذكر	64	144.46	9245.50	7165.500	0.663
	أنثى	232	149.61	34710.50		
البعد الثاني: الأخلاقيات الرقمية	ذكر	64	147.67	9451.00	7371.000	0.929
	أنثى	232	148.73	34505.00		
البعد الثالث: القوانين الرقمية	ذكر	64	147.29	9426.50	7346.500	0.896
	أنثى	232	148.83	34529.50		

يتبين من جدول (12) السابق أن مستوى دلالة البعد الأول: "الإتاحة الرقمية" كان بقيمة (0.663)، ومستوى دلالة البعد الثاني: "الأخلاقيات الرقمية" كان بقيمة (0.929)، ومستوى دلالة البعد الثالث: "القوانين الرقمية" كان بقيمة (0.896)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في جميع أبعاد المحور الثاني "الاحترام" تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة المصري وشعت (2017).

(ج) المحور الثالث: التعلم

جدول (13) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (النوع) لأبعاد المحور الثالث "التعلم"

أبعاد المحور الثالث: التعلم	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الأول: تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية	ذكر	64	140.87	9015.50	6935.500	0.418
	أنثى	232	150.61	34940.50		
البعد الثاني: التجارة الإلكترونية	ذكر	64	152.38	9752.00	7176.000	0.675
	أنثى	232	147.43	34204.00		
البعد الثالث: الاتصال الرقمي	ذكر	64	153.84	9846.00	7082.000	0.562
	أنثى	232	147.03	34110.00		

يتبين من جدول (13) السابق أن مستوى دلالة البعد الأول: "تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية" كان بقيمة (0.418)، ومستوى دلالة البعد الثاني: "التجارة الإلكترونية" كان بقيمة (0.675)، ومستوى دلالة البعد الثالث: "الاتصال الرقمي" كان بقيمة (0.562)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في جميع أبعاد المحور الثالث "التعلم" تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة المصري وشعت (2017).

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة جامعة بيشة تعزى لمتغير الكلية (نظرية- عملية)؟".

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق وفق متغير الكلية لعينتين مستقلتين (نظرية- عملية) لإجمالي كل محور من المحاور الثلاثة للاستبانة، وأيضا إجمالي الاستبانة ككل وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (14) نتائج اختبار (Mann-Whitney U) اللامعلمي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (الكلية) لمحاور الاستبانة

محاور الاستبانة	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
المحور الأول: الحماية	نظرية	201	145.40	29226.00	8925.000	0.365
	عملية	95	155.05	14730.00		
المحور الثاني: الاحترام	نظرية	201	139.00	27939.00	7638.000	0.005
	عملية	95	168.60	16017.00		
المحور الثالث: التعلم	نظرية	201	147.25	29598.00	9297.000	0.715
	عملية	95	151.14	14358.00		
إجمالي محاور الاستبانة	نظرية	201	143.44	28832.00	8531.000	0.139
	عملية	95	159.20	15124.00		

يتبين من جدول (14) السابق أن مستوى دلالة إجمالي محاور الاستبانة ككل كان بقيمة (0.139)، كما أن مستوى دلالة المحور الأول: "الحماية" كان بقيمة (0.365)، ومستوى دلالة المحور الثالث: "التعلم" كان بقيمة (0.715)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الكلية (نظرية- عملية) في إجمالي محاور الاستبانة ككل، وكذلك في كل من المحور الأول والمحور الثالث.

إلا أن مستوى دلالة المحور الثاني: "الاحترام" كان بقيمة (0.005)، وهي قيمة أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في محور "الاحترام" تعزى لمتغير الكلية (نظرية- عملية) لصالح فئة "عملية". وتتفق تلك النتائج مع دراسة الصمادي (2017).

ويمكن تفسير تلك النتائج بأن طلبة التخصصات العلمية ترتبط مقرراتهم في أغلب الأحيان بالتعامل مع التكنولوجيا الرقمية من أجل الأمور البحثية والاطلاع على التطورات العلمية والمساعدة في عمل المشروعات؛ وبذلك اكتسبوا مزيدا من الوعي من خلال الممارسة أكثر من طلبة التخصصات النظرية الذين يكثر اهتمامهم بمجال الكتب بصورة أكثر.

كما تم حساب الفروق وفق متغير الكلية لعينتين (نظرية- عملية) لإجمالي كل بعد من أبعاد المحور الثلاثة للاستبانة، وجاءت النتائج كما يأتي:

(أ) المحور الأول: الحماية

جدول (15) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (الكلية) لأبعاد المحور الأول "الحماية"

أبعاد المحور الأول: الحماية	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
المحور الأول: الحقوق والمسؤوليات الرقمية	نظرية	201	143.54	28852.00	8551.000	0.144
	عملية	95	158.99	15104.00		
المحور الثاني: الأمن الرقمي	نظرية	201	148.05	29757.50	9456.500	0.894
	عملية	95	149.46	14198.50		
المحور الثالث: الصحة والسلامة الرقمية	نظرية	201	147.67	29681.00	9380.000	0.806
	عملية	95	150.26	14275.00		

يتبين من جدول (15) السابق أن مستوى دلالة البعد الأول: "الحقوق والمسؤوليات الرقمية" كان بقيمة (0.14)، ومستوى دلالة البعد الثاني: "الأمن الرقمي" كان بقيمة (0.894)، ومستوى دلالة البعد الثالث: "الصحة والسلامة الرقمية" كان بقيمة (0.806)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية تعزى لمتغير الكلية (نظرية-عملية) في جميع أبعاد المحور الأول "الحماية" تعزى لمتغير الكلية (نظرية-عملية). وتتفق هذه النتائج مع دراسة العمري (2020).

(ب) المحور الثاني: الاحترام

جدول (16) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (الكلية) لأبعاد المحور الثاني "الاحترام"

أبعاد المحور الثاني: الاحترام	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الأول: الإتاحة الرقمية	نظرية	201	140.88	28317.00	8016.000	0.023
	عملية	95	164.62	15639.00		
البعد الثاني: الأخلاقيات الرقمية	نظرية	201	135.45	27224.50	2923.500	0.000
	عملية	95	176.12	16731.50		
البعد الثالث: القوانين الرقمية	نظرية	201	145.13	29171.50	8870.500	0.314
	عملية	95	155.63	14784.50		

يتبين من جدول (16) السابق أن مستوى دلالة البعد الأول: "الإتاحة الرقمية" كان بقيمة (0.023)، ومستوى دلالة البعد الثاني: "الأخلاقيات الرقمية" كان بقيمة (0.000)، وجميعها قيم أصغر من (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في هذين البعدين للمحور الثاني "الاحترام" تعزى لمتغير الكلية (نظرية-عملية) لصالح فئة "العلمية" والتي تتفق مع دراسة الصمادي (2017).

إلا أن مستوى دلالة البعد الثالث: "القوانين الرقمية" كان بقيمة (0.314)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في هذا البعد تعزى لمتغير الكلية (نظرية-عملية)، والتي تتفق مع دراسة العمري (2020).

(ج) المحور الثالث: التعلم

جدول (17) الفروق في متوسطات استجابات العينة وفقًا لمتغير (الكلية) لأبعاد المحور الثالث "التعلم"

أبعاد المحور الثالث: التعلم	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
البعد الأول: تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية	نظرية	201	149.02	29953.50	9442.500	0.878
	عملية	95	147.39	14002.50		
البعد الثاني: التجارة	نظرية	201	148.74	29896.50	9499.500	0.943

أبعاد المحور الثالث: التعلم	الكلية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
الإلكترونية	عملية	95	147.99	14059.50		
البعد الثالث: الاتصال الرقمي	نظرية	201	147.44	29636.00	9335.000	0.751
	عملية	95	150.74	14320.00		

يتبين من جدول (17) السابق أن مستوى دلالة البعد الأول: "تعليم وتعلم التكنولوجيا الرقمية" كان بقيمة (0.878)، ومستوى دلالة البعد الثاني: "التجارة الإلكترونية" كان بقيمة (0.943)، ومستوى دلالة البعد الثالث: "الاتصال الرقمي" كان بقيمة (0.751)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\propto$=0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية في جميع أبعاد المحور الثالث "التعلم" تعزى لمتغير الكلية (نظرية- عملية)، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العمري (2020).

تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء متطلبات وتحديات العصر الرقمي:

تحقيقًا للهدف الرئيس من الدراسة، والمتمثل في تفعيل دور الجامعات في تنمية وعي طلاب الجامعات بالمواطنة الرقمية بما يؤهلهم لمواجهة متطلبات وتحديات العصر الرقمي والوقاية من مضاره، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ تم وضع تصور مقترح لتحقيق ذلك على النحو الآتي:

أولًا/ منطلقات التصور:

1- النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية سواء من خلال الإطار النظري أم الدراسة الميدانية، والتي تتلخص فيما يأتي:

- مواكبة الثورة التكنولوجية التي أدت إلى هيمنة التكنولوجيا الرقمية على جميع جوانب الحياة بصورة عامة والاجتماعية والاقتصادية بصورة خاصة.
- مواجهة العديد من التحديات التي تتمثل في عناصر الممارسات غير الأخلاقية ومخاطر أمنية من جهات معادية أو شبكات إجرامية، وغزو ثقافي مهدد للهوية الإسلامية خاصة في الدول العربية.

- الحاجة إلى مجموعة من المتطلبات يجب تحقيقها لدى الطلبة بالتركيز على الكليات النظرية، وتتمثل في المعارف والمهارات واتجاهات خلقية لممارسات سليمة، وضوابط قانونية ترتبط بالتكنولوجية الرقمية، في شتى جوانب الحياة، خاصة الجوانب الأمنية المرتبطة بالحماية والتجارة الإلكترونية.
- زيادة مخاطر التكنولوجيا الرقمية ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا على المستوى الفردي والمجتمعي في ظل القليل من القوانين والضوابط المحصنة للمستخدم الرقمي من أخطار التكنولوجيا الرقمية بجميع أنواعها، والتحول نحو المجتمع الرقمي المسيطر عليه استخدام التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الحياة.
- التوجهات التربوية لبعض الدول نحو تضمين موضوعات المواطنة الرقمية ضمن المناهج، واعتبارها مهارة يجب تعلمها والتدريب عليها.
- ضرورة مواجهة الاستخدام غير الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي، والمبالَغ فيه، في ظل غياب الأمان والحماية من المخاطر العديدة التي أجمعت الدراسات على وجودها.
- نتائج الدراسات والبحوث في فعالية دور الجامعات في غرس قيم المواطنة وزيادة وعي طلبة الجامعات بكثير من الجوانب المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية من حيث آليات الاستفادة القصوى منها، أو الوقاية من أخطارها، أو تحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه السلوك الرقمي.

2- الدور المجتمعي للجامعات باعتبارها مؤسسات مجتمعية تربوية تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع.

3- التحول الحكومي نحو التكنولوجيا الرقمية.

4- الحاجة لمواكبة الثورة التكنولوجية العالمية لتحقيق التنمية المستدامة، خاصة مع هيمنة الاقتصاد الرقمي على كثير من جوانب الاقتصاد على المستوى العالمي.

5- انتشار أفكار وانحرافات فكرية وثقافية وظهور سلوكيات غير أخلاقية؛ نتيجة الاندماج بالعالم الافتراضي والغزو الثقافي والفكري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في غياب الوعي بمخاطر الثورة التكنولوجية الرقمية.

ثانيًا/ أهداف التصور:

يتحدد الهدف الرئيس للتصور المقترح في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات من خلال مجموعة من الإجراءات التي تقع في إطار الدور المجتمعي للجامعة، ويمكن التعبير عن تلك الأهداف بصورة تفصيلية كما يأتي:

1- تطوير المعارف والمعلومات المتعلقة بأبعاد المواطنة الرقمية لدى الطلبة.

2- إكساب الطلبة المهارات المتعلقة بالممارسة السليمة للتكنولوجيا الرقمية والتعامل مع مصادرها المختلفة.

3- توجيه الطلبة نحو الاتجاهات الأخلاقية السليمة للاستخدام الخلقي الرشيد.

4- توفير البنية التحتية لبناء مجتمعي جامعي رقمي.

6- توعية الطلبة بالضوابط القانونية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.

7- تفعيل دور جميع الجهات المنوطة بتنمية الوعي بالمواطنة الرقمية داخل وخارج الجامعة.

8- إثراء الثقافة الرقمية لدى جميع منتسبي الجامعة.

ثالثًا/ محاور التصور المقترح وآليات تحقيقه:

ارتكز التصور المقترح على عدة محاور جوهرية مع الأخذ في الاعتبار بما يأتي:

1- أن يتوافق مع طبيعة الدور المجتمعي للجامعات.

2- تحقيق تكامل في التصور المقترح بين الجامعات وجميع مؤسسات المجتمع، وخاصة إحداث تكامل في الدور بين الإعلام الجامعي والمجتمعي.

3- تفعيل دور المبادرات الجامعية.

4- توفير متطلبات تحقيق التصور المقترح.

5- تفعيل دور التدريب والتأهيل لجميع منتسبي الجامعات.

6- الاستفادة من التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في تحقيق التربية على المواطنة الرقمية.

وتتمثل تلك المحاور فيما يأتي:

المحور الأول: توفير البنية التحتية التكنولوجية المناسبة بالجامعات، والتي تتمثل في:

- توفير أجهزة ومعدات المعامل والبرمجيات الخاصة بالتخصصات المختلفة والعمليات الإدارية والأمنية، ونظم التشغيل، والتجهيزات التكنولوجية والرقمية لمراكز التدريب

والتأهيل، وتجهيزات قاعات الدراسة الرقمية، وأجهزة الخدمات الذاتية للطالب، وبرمجيات التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية- شبكات إنترنت-خدمات شبكة Wi-Fi.

- توفير أجهزة كمبيوتر بأسعار مخفضة للطلاب أو تقديمها مِنَحًا لغير القادرين.

المحور الثاني: إجراء تغييرات هيكلية وتخطيطية وإقامة جهات مختصة لتوفير متطلبات تحقيق التصور المقترح، والذي يتمثل في:

- إنشاء الهياكل التنظيمية اللازمة لوضع الخطط التنفيذية والتشغيلية المرتبطة بالتربية على المواطنة الرقمية وفقًا للتصنيف التالي: (مناهج- أنشطة طلابية- تدريب- بحث علمي- فاعليات مجتمعية- إعلام جامعي ومجتمعي).
- إنشاء معامل لتقنيات التعلم عن بعد.
- إنشاء معامل للتدريب والتأهيل العملي على مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تخصيص قاعات للتدريب على الجوانب النظرية المرتبطة بالتربية على المواطنة الرقمية.
- جعل التربية على المواطنة الرقمية ضمن أهداف الخطة الاستراتيجية للجامعة ومبادراتها.

المحور الثالث: بناء نظام للتدريب والتأهيل لمنتسبي الجامعة وفق الإطار الآتي:

أولًا: يتضمن الفئات (قيادات- أعضاء هيئة تدريس-إداريين- فنيين).

ثانيًا: يشمل جوانب (معرفية ومهارية وسلوكية وخلقية خاصة بالتكنولوجيا الرقمية)، ويتضمن الموضوعات التالية: ماهية المواطنة الرقمية وأبعادها- أهمية المواطنة الرقمية ودورها في التنمية المستدامة- إكساب قيم أخلاقية – تغيير اتجاهات إيجابية نحو الاستخدام الرقمي- الإجراءات اللازمة للاستخدام الآمن- الإدمان الرقمي- الحقوق والمسؤوليات الرقمية- السلوك الرقمي- التربية على المواطنة الرقمية- مهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي- مهارات اجتماعية أخلاقية للتفاعل مع الآخرين - الجوانب الصحية – الإرهاب الرقمي – الغزو الثقافي- القرصنة الإلكترونية- القوانين والضوابط الرقمية- الإتاحة الرقمية- الوصول الرقمي- الأمن السيبراني- التفكير الناقد- حل المشكلات- مصادر المعلومات- الأجهزة المستخدمة للتصفح- محركات البحث- التجارة الإلكترونية.

ثالثًا: توفير الكتب والدوريات والمجلات في مجال التكنولوجيا الرقمية.

رابعًا: الاستعانة ببيوت خبرة متخصصة في التكنولوجيا الرقمية تشرف عليها الجامعات، تُسهم في تقديم خدمات استشارية وبحثية في مجال اختصاصها بما يخدم كافة شرائح المجتمع.

خامسًا: تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في التدريب.

وفي ضوء نتائج الدراسة فإنه يوصَى بالتركيز على العناصر المرتبطة بالجوانب الأمنية والتجارة الإلكترونية.

المحور الثالث: بناء إطار قيمي لأخلاقيات السلوك الرقمي والمواطن الرقمي بالجامعة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

1- تضمين بنود خاصة بالمواطنة الرقمية في الميثاق الخلقي الخاص بالطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس والقيادات.
2- إقامة الندوات واللقاءات التوعوية.
3- إعداد المنشورات والملصقات التوعوية.
4- إرسال رسائل إلكترونية عبر شركات الاتصال توعوية وتحذيرية.
5- تضمين أخلاقيات المواطن الرقمي في إطار التوعية الدينية.

المحور الرابع: وضع إطار لضوابط استخدام التكنولوجيا الرقمية داخل الجامعات، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- إعداد دليل إرشادي لاستخدام التكنولوجيا الرقمية.
- تضمين الأدلة الطلابية ضوابط السلوك الرقمي المسؤول والإجراءات الأمنية، ورقمنته ونشره بين الطلبة من خلال وسائل التواصل الجامعية الإلكترونية.

المحور الخامس: التحول الرقمي للعمليات ووسائل التواصل وجميع الوثائق والمستندات في الجامعات، وتشمل:

1- العمليات الإدارية.
2- التواصل الإداري والأكاديمي.
3- جميع عمليات التسجيل والقبول، والتعاملات الإدارية.
4- التواصل الطلابي.

5- الأدلة الجامعية.

6- التواصل مع الجهات الخارجية.

7- الاجتماعات عن بُعد.

8- الملف الأكاديمي لعضو هيئة التدريس.

9- إنشاء حسابات تواصل اجتماعي للوسائل المفضلة لدى الطلاب.

10- إثراء المكتبة الجامعية بقسم رقمي مفهرس، ورقمنة الكتب المتاحة.

المحور السادس: تفعيل دور الإعلام الجامعي، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- الرسائل الإلكترونية للطلاب.
- إعداد المنشورات والملصقات المتضمنة توعية معرفية وثقافية ومهارية عن المواطنة الرقمية، خاصة الأبعاد المرتبطة بالحماية والصحة والمسؤوليات الأخلاقية والالتزام بالضوابط والقوانين الرقمية.
- تنظيم مؤتمرات وندوات وفعاليات مجتمعية.
- التنسيق مع الإعلام المجتمعي لنشر المقالات والتحقيقات الصحفية عن موضوع المواطنة الرقمية من خلال أعضاء هيئة التدريس أو الصحفيين.
- الإعلام عن الفعاليات داخل الجامعة.
- نشر ثقافة أبعاد المواطنة الرقمية من خلال المواقع الإلكترونية الجامعية.

المحور السابع: تفعيل دور المناهج في التربية على المواطنة الرقمية، ويتحقق ذلك من خلال تضمين أبعادها في الآتي:

- الأنشطة الصفية واللاصفية.
- المنهج المستتر.
- موضوعات ضمن المقررات.
- مقرر مستقل.
- التعليم والتعلم إلكتروني.

- تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث والاستقصاء وممارسته.
- تنمية التفكير النقدي للمحتوى الإلكتروني.
- الاختبارات الإلكترونية.

المحور الثامن: تفعيل دور البحث العلمي، ويتحقق ذلك من خلال:

- تقديم أبحاث مستقبلية من أعضاء هيئة التدريس عن مستقبل التكنولوجيا الرقمية (مخاطرها- مزاياها).
- تضمين الأنشطة الصفية واللاصفية للطلاب أبحاثا في مجال المواطنة الرقمية.
- عمل مسابقات بحثية في مجال المواطنة الرقمية.
- تقديم مبادرات بحثية لأعضاء هيئة التدريس تتضمن موضوعات عن: دور المنهج – التجارب العالمية- دور القادة- دور أعضاء هيئة التدريس -مخاطر التكنولوجيا الرقمية- التكنولوجيا الرقمية وتسويق منتجات المعرفة- أخلاقيات السلوك الرقمي).

المحور العاشر: تنشيط دور الفعاليات المجتمعية، ويتحقق ذلك من خلال:

1- إقامة عدة فاعليات لتفعيل الدور الأسري بمساعدة الجمعيات الأهلية.
2- إقامة الندوات التوعوية والإرشادية داخل وخارج الجامعة بمساعدة الجمعيات الأهلية.
3- التعاون مع مبادرات المجتمع المدني باستقطابها داخل الجامعة.
4- إبرام اتفاقيات وبروتوكولات تعاون بين الجامعات فيما بينها، ومع المؤسسات التكنولوجية الداعمة، ومع الإعلام المجتمعي.

رابعًا: المعوقات المحتملة:

- معوقات مالية.
- مقاومو التغيير، خاصة الإداريين ذوي المؤهلات المتوسطة.
- عيوب التعلم والاختبارات الإلكترونية.
- استغراق وقت كبير للحصول على نتائج.

- التعود على السلوكيات غير الرشيدة، وصعوبة تغييرها لدى الشباب.
- صعوبة تغيير المناهج بصورة كلية.
- العبء الدراسي لعضو هيئة التدريس.
- صعوبة الحصول على بعض تقنيات الأمان بصورة تغطي جميع المجالات المطلوبة بالجامعة.

خامسًا: طرق التغلب على المعوقات:

- استخدام نماذج تطوير التعلم الإلكتروني.
- تفعيل المشاركة المجتمعية من مؤسسات المجتمع.
- التغيير في المناهج بصورة تدريجية.
- تخفيف عبء عضو هيئة التدريس.
- التركيز على الجانب التوعوي بالمخاطر الشخصية لاستقطاب وعي الطلبة.
- تضمين جانب الإلمام بالجانب التكنولوجي الرقمي في معايير تقويم الموظفين.
- عمل مسابقات لأحسن جامعة على مستوى البلاد.

المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

تركي، نجري (2016). *الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية*. ط 2، مكتبة جزيرة الورد: عمان.

الجزار، هالة حسن. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب. بنها. (56)، 385-418.

الحافظي، فهد سليم (2019). تصميم برنامج تعليمي قائم على نظام إدارة التعلم الإلكتروني وقياس فعاليته في تنمية قيم المواطنة الرقمية ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب الكلية التقنية في مدينة جدة. *مجلة تكنولوجيا التربية*. 39(2)، 174-121.

حسين، خالد منصور (2020). تصور مقترح لتدريب معلم الكبار في العصر الرقمي. *مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار*. مركز تعليم الكبار. جامعة عين شمس. (27)،13-83.

الأحمدي، إيمان عبدالعزيز. (2020). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030م). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. (17). 490-513.

الحصري، كامل الدسوقي (2016). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*. (8). 89-141.

الدمرداش، محمد؛ شرف، صبحي (2015). *معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج التدريسية*. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي السادس، جامعة المنوفية، مصر.

الدهشان، جمال علي؛ الفويهي، هزاع عبد الكريم (2015). المواطنة الرّقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرّقمي. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. 30(4). 1-42.

الدهشان، جمال علي (2016). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية والسياسية*. (5). 72-104.

الزهراني، معجب أحمد (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية. كلية التربية*. جامعة سوهاج. (68). 394-422.

السليحات، روان يوسف؛ الفلوح، روان فياض؛ السرحان، خالد على (2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية. *دراسات العلوم التربوية*. 45 (3). 19-33.

سيسكو (2019). تقرير مؤشر الشبكات المرئية:
https://newsroom.cisco.com/c/r/newsroom/en/us/press-room/press-releases.html

شعبان، أماني عبد القادر (2018). رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة مستقبل التربية العربية*. المركز العربي للتعليم والتنمية. القاهرة، 114(25)، 73-123.

صادق، محمد فكري (2019). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية ببنها*. جامعة بنها. 58-91.

صباح، عيش؛ عبدالمالك، حبيب (2018). *المواطنة الرقمية وأثرها على الهوية الثقافية: دراسة نظرية*. دراسة مقدمة إلى مؤتمر ثقافة المواطنة في الجزائر: الواقع والتأسيس. جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي يومي 27 – 28 فبراير. 8-33.

الصمادي، هند سمعان (2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. جامعة قاصدي مرباح. الجزائر. (18).175-184.

العمري، ربى أحمد (2020). *درجة وعي طلبة الجامعات الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها*. (رسالة ماجستير). جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية.

القحطاني، أمل سفر (2018). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*. 26 (1). 57 - 97.

المسلماني، لمياء إبراهيم (2014). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. 15(47). 15-94.

المصري، مروان وليد؛ شعت، أكرم حسن (2017)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*. 7 (2). 168-200.

المعجب، فاطمة؛ المنتشري، عبد الله (2015)، *واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة أم* الملاح، تامر المغاوري (2017). *المواطنة الرقمية. القرى*، مؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول، في الفترة من (4-5) فبراير. جامعة أم القرى. دار السحاب للنشر والتوزيع. ج3، 347-380.

الملحم، بندر بن محمد راشد (2018). *تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير]. كلية التربية. جامعة القصيم.

مهدي، حسن ربحي (2018). الوعي بالمواطنة الرقمية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم*، جامعة الأقصى. 6(1). 11-24.

ناجي، مها محمود (2019). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*. 1(2)، 81-131.

شمس، أمل عبد الفتاح (2017). دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة لتحقيق التنمية المستدامة: بحث ميداني في محافظة القاهرة. *حوليات آداب عين شمس*. جامعة عين شمس. (45)، 264-309.

Arabic References:

Turkī, Najrī (2016). al-'Iḥtilāl al-'Isrā'īlī lil-'Arāḍ' al-Filasṭīnīyah. Maktabat Jazīrat al-Ward: ʿAmmān.

al-Jazzār, Hālah Ḥasan. (2014). Dawr al-Mu'assasah al-Tarbawīyah fī Ġars Qīam al-Muwāṭanah al-Raqmīyah: Taṣawwur Muqtaraḥ. *Majallat Dirāsāt ʿArabīyah fī al-Tarbiyah & ʿIlm al-Nafs*. Rābiṭat al-Tarbawīyīn al-ʿArab. Banhā. (56), 385-418.

al-Ḥāfiẓī, Fahd Salīm (2019). Taṣmīm Barnāmaj Taʿlīmī qā'im ʿalā Niẓām 'Idārat al-Taʿallum al-'Iliktrūnī & Qiyās Faʿālīytahu fī Tanmiyat Qīam al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & Mahārāt al-Tafkīr al-Ta'mulī ladā Ṭullāb al-Kullīyah al-Tiqnīyah fī Madīnat Jiddah. *Majallat Tiknūlūjiyā al-Tarbiyah*. 39 (2), 174-121.

Ḥusaīn, Khālid Manṣūr (2020). Taṣawwur Muqtaraḥ li-Tadrīb Muʿallim al-Kibār fī al-ʿAṣr al-Raqmī. *Majallat 'Āfāq Jadīdah fī Taʿlīm al-Kibār*. Markaz Taʿlīm al-Kibār. Jāmiʿat ʿAyn Shams. (27), 13-83.

al-'Aḥmadī, 'Īmān ʿAbdalʿazīz. (2020). Mutaṭallabāt 'Iʿdād al-Muwāṭin al-Raqmī fī Ḍaw' Ru'yah al-Mamlakah al-ʿArabīyah al-Saʿūdīyah (2030 A. D). *al-Majallah al-'Akādīmīyah lil-'Abḥāth & al-Nashr al-ʿIlmī*. (17). 490-513.

al-Ḥuṣarī, Kāmil al-Dasūqī (2016). Mustawā Maʿrifat Muʿallimī al-Dirāsāt al-'Ijtimāʿīyah bi-'Abʿād al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & ʿAlāqatuhu bi-baʿḍ al-Mutaġayyirāt. *al-Majallah al-ʿArabīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah & al-'Ijtimāʿīyah*. (8). 89-141.

al-Dimirdāsh, Muḥammad; Sharaf, Ṣubḥī (2015). Maʿāyīr al-Tarbīyah ʿalā al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & Taṭbīqātuhā fī al-Manāhij al-Tadrīsīyah. Dirāsah Muqaddamah lil-Mu'tamar al-Dawlī al-Sādis, Jāmiʿat al-Munūfīyah, Miṣr.

al-Dahshān, Jamāl ʿAlī; al-Fūwayhī, Hazzāʿ ʿAbdalkarīm (2015). al-Muwāṭanah al-Raqmīyah Madkhalan li-Musāʿadat 'Abnā'anā ʿalā al-Ḥayāh fī al-ʿAṣr al-Raqmī. *Majallat al-Buḥūth al-Nafsīyah & al-Tarbawīyah*. 30 (4). 1-42.

al-Dahshān, Jamāl ʿAlī (2016). al-Muwāṭanah al-Raqmīyah Madkhalan lil-Tarbiyah al-ʿArabīyah fī al-ʿAṣr al-Raqmī. *Majallat Markaz Naqd & Tanwīr lil-Dirāsāt al-ʾInsānīyah & al-Sīyāsīyah*. (5). 104-72.

al-Zahrānī, Muʿjab ʾAḥmad (2019). ʾIshām al-Madrasah fī Taḥqīq al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā Ṭulābihā fī Ẓill al-Taḥaddiyāt al-Muʿāṣirah. *al-Majallah al-Tarbawīyah. Kullīyat al-Tarbiyah. Jāmiʿat Sūhāj*. (68). 394-422.

al-Salyḥāt, Rawān Yūsuf; al-Falūḥ, Rawān Fayyāḍ; al-Sarḥān, Khālid ʿAlī (2018). Darajat al-Waʿī bi-Mafhūm al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā Ṭalabat Marḥalat al-Bakālwryws fī Kullīyat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah bi-al-Jāmiʿah al-ʾUrdunīyah. *Dirāsāt al-ʿUlūm al-Tarbawīyah*. 45 (3). 19-33.

CISCO (2019). Taqrīr Muʾashshir al-Shabakāt al-Marʾīyah: https://newsroom.cisco.com/c/r/newsroom/en/us/press-room/press-releases.html

Shaʿbān, ʾAmānī ʿAbdalqādir (2018). Ruʾyah Muqtaraḥah li-Taʿzīz Qīam al-Muwāṭanah al-Raqmīyah li-Ṭullāb al-Taʿlīm Qabla al-Jāmiʿī fī Ḍawʾ al-ʾIttijāhāt al-ʿĀlamīyah al-Muʿāṣirah. *Majallat Mustaqbal al-Tarbiyah al-ʿArabīyah. al-Markaz al-ʿArabī lil-Taʿlīm & al-Tanmīyah*. al-Qāhirah, 114 (25), 73-123.

Ṣādiq, Muḥammad Fikrī (2019). Dawr al-Jāmiʿah fī Taḥqīq ʾAbʿād al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā Ṭulābihā fī Ḍawʾ al-Taḥaddiyāt al-Muʿāṣirah (Dirāsah Taḥlīlīyah). *Majallat Kullīyat al-Tarbīyah bi-Banhā. Jāmiʿat Banhā*. 58-91.

Ṣabāḥ, ʿAysh; ʿAbdalmālik, Ḥabīb (2018). al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & ʾAṭaruhā ʿalā al-Huwīyah al-Ṭaqāfīyah: Dirāsah Naẓarīyat. Dirāsah Muqaddamah ʾilā Muʾtamar Ṭaqāfat al-Muwāṭanah fī al-Jazāʾir: al-Wāqiʿ & al-Taʾsīs. Jāmiʿat al-Shahīd Ḥamah Lakhḍar-al-Wādī, 27 – 28 Fabrāyir. 8-33.

al-Ṣamādī, Hind Samʿān (2017). Taṣawwurāt Ṭalabat Jāmiʿat al-Qaṣīm Naḥwa al-Muwāṭanah al-Raqmīyah: Dirāsah Maydānīyah ʿalā ʿAyyinah min Ṭalabat Jāmiʿat al-Qaṣīm. *Majallat Dirāsāt Nafsīyah & Tarbawīyah. Jāmiʿat Qāṣdī Marbāḥ. al-Jazāʾir*. (18). 175-184.

al-ʿUmarī, Rubā ʾAḥmad (2020). Darajat Waʿī Ṭalabat al-Jāmiʿāt al-ʾUrdunīyah li-Mafhūm al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & ʿAlāqatuhā bi-Maḥāwirahā. (Master's Thesis). Jāmiʿat al-Sharq al-ʾAwsaṭ. Kullīyat al-ʿUlūm al-Tarbawīyah.

al-Qaḥṭānī, ʼAmal Safar (2018). Madā Taḍmīn Qīam al-Muwāṭanah al-Raqmīyah fī Muqarrar Taqniyāt al-Taʿlīm min Wijhat Naẓar ʼAʿḍāʼ Haīʼat al-Tadrīs. *Majallat al-Jāmiʿah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah & al-Nafsīyah*. 26 (1). 57-97.

al-Muslimānī, Lamyāʼ ʼIbrāhīm (2014). al-Taʿlīm & al-Muwāṭanah al-Raqmīyah: Ruʼyah Muqtaraḥah. Majallat ʿĀlam al-Tarbiyah. *al-Muʼassasah al-ʿArabīyah lil-ʼIstishārāt al-ʿIlmīyah & Tanmiyat al-Mawārid al-Basharīyah*. 15 (47). 15-94.

al-Miṣrī, Marwān Walīd; Shaʿt, ʼAkram Ḥasan (2017), Mustawā al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā ʿAyyinah min Ṭalabat Jāmiʿat Filasṭīn min Wijhat Naẓarihim, *Majallat Jāmiʿat Filasṭīn lil-ʼAbḥāth & al-Dirāsāt*. 7 (2). 168-200.

al-Muʿjib, Fāṭimah; al-Mantshrī, ʿAbdallāh (2015), *Wāqiʿ al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā Ṭalabat al-Sunnah al-Taḥḍīrīyah bi-Jāmiʿat ʼUmm al-Mallāḥ, Tāmir al-Maġāwirī (2017)*. al-Muwāṭanah al-Raqmīyah. al-Qurā, Muʼtamar al-Shabāb & al-Muwāṭanah Qīam & ʼUṣūl, fī al-Fatrah min (4-5) Fabrāyir. Jāmiʿat ʼUmm al-Qurā. Dār al-Saḥāb lil-Nashr & al-Tawzīʿ. Vol 3, 347-380.

al-Mulḥim, Bandar ibn Muḥammad Rāshid (2018). Taqyīm Muqarrir al-Mahārāt al-Ḥayātīyah & al-Tarbīyah al-ʼUsarīyah fī Ḍawʼ Taḍmynih li-Mahārāt al-Muwāṭanah al-Raqmīyah ladā Ṭullāb al-Marḥalah al-Ṯānawīyah. [Master's Thesis]. Kullīyat al-Tarbīyah. Jāmiʿat al-Qaṣīm.

Mahdī, Ḥasan Ribḥī (2018). al-Waʿī bi-al-Muwāṭanah al-Raqmīyah bayna Mustakhdimī Shabakāt al-Tawāṣul al-ʼIjtimāʿī & ʿAlāqatuhu bi-baʿḍ al-Mutaġayyirāt. *al-Majallah al-Dawlīyah li-Nuẓum ʼIdārat al-Taʿallum, Jāmiʿat al-Aqṣá*. 6 (1). 11-24.

Nājī, Mahā Maḥmūd (2019). al-Muwāṭanah al-Raqmīyah & Madā al-Waʿī bi-hā ladā Ṭalabat Qism al-Maktabāt & al-Wathāʼiq & al-Maʿlūmāt bi-Jāmiʿat ʼAsyūṭ: Dirāsah ʼIstikshāfīyah. *al-Majallah al-ʿIlmīyah lil-Maktabāt & al-Wathāʼiq & al-Maʿlūmāt*. 1 (2), 81-131.

Shams, ʼAmal ʿAbdalfattāḥ (2017). Dawr Muʼassasāt al-Tanshiʼah al-ʼIjtimāʿīyah fī Nashr Qīam al-Muwāṭanah li-Taḥqīq al-Tanmīyah al-Mustadāmah: Baḥth Maydānī fī Muḥāfaẓat al-Qāhirah. *Ḥawlīyāt ʼĀdāb ʿAyn Shams. Jāmiʿat ʿAyn Shams*. (45), 264-309.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

Bolkan, J. (2014). Resources to Help You Teach Digital Citizenship. *T H E Journal*. 41(12). 21-23.

Carrasco-Saez, J., Careaga Better, M., & Badilla- Quintana (2017).The New Pyramid of Need for the Digital Citizen A Transition Toward Smart Human Cities. *Sustainability*.9(12)22-58.

Coyle, D., Hood, P., & Marsh, D. (2010). *CLIL Content and Language Integrated Learning*. Cambridge University Press.

Culatta, R. *Digital Citizenship*. www.iste.org

Dotterer G., Hedges, A., & Parker, H. (2016). Fostering Digital in the Classroom. *Education Digest Journal*. 82 (3). Vilnius. Lithuania. 22-65.

Hollandsworth, R., Dowdy, L., & Donovan, J. (2011). Digital Citizenship in K- 12: It Takes a Village. *Tech Trends*: Linking Research and Practice to Improve Learning, 55 (4). *Association Management Software Powered*. 37- 47.

Jwaifell, M., (2018).The Proper Use of Technologies as A Digital Citizenship Indicator: Undergraduate English Language Students at Al-Hussein Bin Talal University. *World Journal of Education*. 8(3).86-102.

Mossberger, K; Tolbert, C; & McNeal, R. (2008). *Digital Citizenship- The Internet, Society and Participation*, 4th ed. MIT Press. Cambridge Mass.

Prensky, M. (2001). Digital Natives. Digital Immigrants. *On the Horizon*. 9(5).1-6.

Ribble, M. (2012). Digital Citizenship for Educational Change. *Kappa De Delta Pi Record*. 48(4). 148-151.

Ribble, M. (2013). Digital Citizenship- Using Technology Appropriately. http://www.digitalcitizenship.net.

Richards, R. (2010),.Digital Citizenship and Web 2.0 Tools. *Journal of Online Learning and Teaching*, Long Beach Vol. 6.

Michael, S., Hancockm H., Soheilm N., & Shepherd, G. (2015). Digital citizenship within global contexts. *Education and Information Technologies*. New York Vol.20.

Young, D. (2014). A 21st-Century Model for Teaching Digital Citizenship. *Educational Horizons*. 92(3).9-12.